وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية لتنمية الهوية البصرية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

A suggested unit in social studies based on the use of historical places approach to develop visual identity and touristic awareness among primary school students

هند محمد صفوت عبد المنصف[1]، تحت اشراف: أ.د/ نشوة محمد مصطفى عمر[2]، أ.م.د/ فاطمة حجاجي شمس الدين[3]، بمعاونة: د/ لمياء محمد خيري[4]

[1] معلم دراسات اجتماعية بالتربية والتعليم

[2] أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ –كلية البنات – جامعة عين شمس

[3] أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ –كلية البنات –جامعة عين شمس

[4] مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس –كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية "وحدة مقترحة باستخدام مدخل الأماكن التاريخية لتنمية الهوية البصرية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية."

ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياحي – دليل للمعلم – كتيب التلميذ – اختبار الهوية البصرية – اختبار مواقف لقياس الوعي السياحي، وفقًا لمدخل الأماكن التاريخية، وقد تم اختيار مجموعة البحث (التصميم ذي المجموعة التجريبية الواحدة)، وتكونت عينة البحث من (40) تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حيث تم عمل اختبار قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار الهوية البصرية ومقياس الوعي السياحي، كما توصلت نتائج البحث إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس الابتدائي)، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام مدخل الأماكن التاريخية في مراحل دراسية أخرى، وإثراء المناهج الدراسية بالأنشطة والتدريبات التربوية المناسبة التي تساعد على تنمية الهوية البصرية والوعي السياحي لدى التلاميذ، مما يساعدهم على الانتقال من ثقافة الحفظ والتلقين إلى تكوين بناء معرفي مترابط ومتماسك.

الكلمات المفتاحية: وحدة مقترحة – مدخل الأماكن التاريخية – الهوية البصرية – الوعي السياحي.

Abstract:

The current research aims to reveal the effectiveness of proposed unit using the approach of Historical places to develop visual identity and tourism awareness among primary school students.

To achieve this goal, a list of tourism awareness dimensions was prepared – a teacher guide – a student booklet – a test of visual identity – situations test to measure tourism awareness according to the historical places approach. The research group was selected containing of 40 students of the fifth grade primary students where a pre – and – post test was done for the experimental group , and the result group showed that there was a statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group in favor of the post-application of the visual identity test and the tourism awareness scale , Historical places in the development of visual identity and tourism awareness among primary schools students fifth grade , from the culture of memorizing and writing to the formation of coherent and coherent knowledge structure.

Keywords: suggested unit, Historical places approach, visual identity, touristic awareness.

المقدمة:

تعد قضية التعليم وتطوير المناهج الدراسية من أخطر القضايا التربوية؛ لذلك فهي تمثل قضية أمن قومي لبعض البلاد المتقدمة مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، واليابان؛ نظراً إلى التطور التكنولوجي السريع والمتلاحق الذي انعكست آثاره على العالم أجمع، ونظراً لأن مصر جزء من هذا المجتمع كان لا بد من أن تكون قضية التعليم وتطوير منهجه هدفاً رئيسياً وضرورة من ضرورات الأمن القومي لكي تواكب التطورات العالمية.

ومن هنا كان السعي نحو إعادة النظر في طبيعية محتويات المناهج الدراسية، وطرق تدريسها عامة، ومادة التاريخ وطرق تدريسها خاصة؛ لجعل مادة التاريخ مادة حية وشائقة، بما تتضمنه بالحركة، لأن البعض اعتقد أن دراسة التاريخ قد تقتصر على التاريخ السياسي والعسكري فقط، لكن التاريخ بمفهومه الواسع، هو تاريخ الإنسان على مجالات نشاطه كافة من سياسة، واقتصاد وفنون وعمارة وأدب.

وقد انعكس هذا الاعتقاد على طبيعة مناهج التاريخ بصفة عامة؛ حيث ركزت في مجملها على المعارك والأعمال التي خاضها القادة والملوك، بحيث يشعر المتعلم بأن التاريخ ما هو إلا سلسلة من الحروب والكوارث، ولم تهتم مناهج التاريخ الاهتمام الكافي بإلقاء الضوء على الجانب الحضاري الذي يعكس تقدم العمارة والفنون والآداب (أمير القرشي، 2007، 119)[1] (*).

ولأن التاريخ بمصادره المتنوعة بشكل عام والأماكن التاريخية بشكل خاص شكلت هويتنا البصرية، حيث إنها تصدر من ذاكرة وتاريخ الزمان والمكان أو كليهما معا، فالهوية البصرية تنقل معان كثيرة للعالم، فمثلا: حين نرى تمثال الحرية تتداعى إلى الأذهان الولايات المتحدة الأمريكية، وعند رؤية ساعة "بيج بن" نتذكر بريطانيا، وحين نشاهد برج "إيفل" ندرك أنها فرنسا، وعندما تمر أمام الأعين صورة "أبو الهول" والأهرامات الخالدة إحدى عجائب الدنيا السبع، نوقن أننا أمام مصر مهد الحضارات، وليس هناك أداة تعريفية أعظم من تلك الصورة الذهنية التي يحتفظ بها البشر على امتداد الكرة الأرضية عن أي دولة في العالم؛ لأن المكان يشكل ذاكرة الثقافة ومحمولها التاريخي من موهبة البناء، وإبداع الجمال بتنويعاته، فهذا المكان التراثي يشكل جوهر الهوية البصرية للأماكن، كما أن المكان بذكرياته له تأثيره الواضح في إبداعات الإنسان (نشوة عمر، 2019، 114).

ونجد أن هويتنا البصرية موجودة في حضاراتنا المصرية القديمة، فنحن حين نرى العملة الورقية المصرية فئة المئتي جنيه تحتوي على مشهد فريد في الحضارة المصرية القديمة، وهو مشهد الكاتب المصري جالسا في وضعه الشهير القرفصاء، وبجانبه كلمات بالهيروغليفية "حتب بو كميت"، وتعني "السلام إنه مصر"، وبالفعل منذ القدم ومصر بلد السلام، كذلك الطوابع البريدية وشعار الجامعات وما غير ذلك، فالهوية البصرية لمصر ليست بجديدة وهناك نماذج عديدة بدول باريس وأمريكا واليابان والصين وبلغارد، وكل مدينة تحاول أن تستعرض هويتها من خلال الشكل الخاص بها، والذي يوجد بمعالمها التي تتميز بها عن دول العالم، ونجاح التجربة جعل من موضوع الهوية البصرية لمصر ضرورة خاصة؛ لأن مصر تتميز بتراث ومعالم تاريخية وأثرية على مر العصور من بين دول العالم؛ ولذلك كان مشروع الهوية البصرية لمدينة الأقصر أول تطبيق عملي لمشروع الهوية البصرية الذي قدمته "غادة والي" في منتدى الشباب السادس (2018)، وتبنته الدولة المصرية، وتم تصميم شعار يمثل الجوانب الرئيسية لمدينة الأقصر مستوحاة من الرموز والمعتقدات الفرعونية القديمة، وبني هذا الاختيار على المفاهيم الدولية لتاريخ مصر القديم، وتأكيد ما تمثله الأقصر مدينة الفن والثقافة، حيث جاء تصميم الشعار ممثلاً لجوانب الأقصر الجديدة ومستوحى من حروف كلمة الأقصر" Luxor"، وكل حرف له دلالة معينة فحرف ال "L" يمثل الزاوية القائمة الغالبة على الهندسة المعمارية لمدينة

(*)سوف تلتزم الباحثة بطريقة التوثيق الآتية (اسم المؤلف، سنه النشر، أرقام الصفحات).

الأقصر، وحرف" U " يعبر عن ممرات المعابد، ورمز " X " لمعتقدات الفراعنة والبر الغربي والشرقي والتقائهما معا عند نهر النيل، وحرف " O " هو رمز لعاملين أساسيين في مدينة الأقصر هما: الشمس والنيل كمصدر للحياة، أما حرف " R " فهو عين حورس التي تمثل الرؤية الثاقبة لحكم الفراعنة المصريين، وروعي في أثناء تصميم الشعار أن تعكس الألوان هوية المدينة، فالهوية البصرية للأقصر والشعار الجديدان يهدفان إلى تعديل الصورة الذهنية للسائحين عن الأقصر بأنها مدينة الشباب وتستهدف بذلك زيادة أعداد السائحين؛ لأن المدن والدول أصبحت ماركات وهويات بصرية معينة، حيث كان انطباع السائح عن الأقصر أنها مدينة قديمة. (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، 2018، 5، 7).

وتعتبر السياحة واحدة من الركائز الأساسية في المجتمع المعاصر، وذلك لما للسياحة من آثار اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وتاريخية، وتنموية (سحر إبراهيم أحمد أبو بكر، 2011، 97).

إلى جانب الأهمية التربوية التي تتزايد يومًا بعد يوم؛ لدفع حركة السياحة إلى مكانها اللائق على خريطة السياحة الدولية، فمصر رغم أنها تمتلك النصيب الأكبر من آثار العالم، ورغم كل المقومات التاريخية، والدينية، والطبيعية؛ فإن الطلب السياحي على مصر لا يزال دون المستوى المأمول، وأصبحت تنمية السياحة، وتعظيم العائد منها قضية قومية تستلزم تدارس ما يكتنف ذلك من صعاب، لدفع حركة التنمية الشاملة، وتدعيمها، ويعد الوعي السياحي أهم الدعائم، والعوامل التي تدفع قاطرة السياحة إلى الأمام، فالوعي السياحي هو مجمل الأفكار، والمعارف، والثقافة التي تجعل الفرد يسلك منهجًا معينًا، كما يشير الوعي إلى الاستنتاجات التي يقوم بها الشخص تجاه موقف معين (مجدي محفوظ، 1995، 509).

ولما كانت التربية مرآة لفلسفة المجتمع، وأهدافه، وتطلعاته؛ فيتعين أن يقوم قطاع التربية بدوره في مواجهة هذه السلبيات، عن طريق تقديم التربية السياحية التي تنمي الوعي السياحي لدى تلاميذ المدارس؛ لأنهم يمثلون القطاعات الإنتاجية والخدمية في المستقبل، لأن الوعي السياحي يهتم بمعرفة المواطن أهمية السياحة كثروة قومية يجب المحافظة عليها (عبد المؤمن محمد، 1999، 82).

ونجد أن الدراسات الاجتماعية عامة، والتاريخ خاصة، من أكثر المجالات التربوية إسهاما في تنمية الوعي السياحي، حيث إن مناهج الدراسات الاجتماعية تاريخ، وجغرافيا، وتربية قومية، بحكم طبيعتها نجدها ذات ارتباط وثيق بالسياحة؛ لأن الدراسات الاجتماعية مادة دراسية نامية، ومتطورة تطور المجتمعات، ومن أكثر المواد حساسية لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث، ومادة التاريخ خاصة تنمي الوعي السياحي؛ لأن دراسة التاريخ الحضاري لشعب ما قد تزيد من الوعي السياحي لدى الدارسين، وتتيح للطلاب التعرف على حقوقهم، وواجباتهم نحو مجتمعهم، والحفاظ على آثارهم، ومنشآتهم الحضارية، وتساعد التلاميذ على تقبل فكرة التغير (عبد المؤمن عبده، 1999، 82).

والتاريخ بأقسامه المختلفة السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، والديني لم يعد بعيدًا عن المجال السياحي، بل تعد السياحة جزءاً هاماً من الدراسات التاريخية بجميع أقسامها، لأن لها بعدها الاجتماعي، والسياسي، والثقافي، والاقتصادي، ومن هنا تبدو أهمية الأماكن التاريخية كمحاور للدراسة التاريخية الحية، ولمصادر التعلم؛ مما يزيد من الترابط بين مادة التاريخ، ومجال السياحة؛ فدراسة التاريخ الحضاري لشعب ما قد تزيد من الوعي السياحي للدارسين (سعيد مغراوي، 2006، 152).

وعلى الرغم من أهمية تدريس مادة التاريخ فإن واقع تدريس التاريخ لم يحقق بعد الأهداف المرجوة منه حيث يدرس بالطرق التقليدية التى تركز على المعارف والمعلومات فقط، وكذلك اعتماد التقويم على استعادة المعلومات والمعارف فحسب، مما أدى إلى جمود مادة التاريخ وإعاقتها في تحقيق

الغاية من تدريسها، وهي التأمل والتدبر للأحداث وتفاصيلها لفهم ما بداخلها والوصول إلى ما وراء تلك الأحداث.

لذا كان لا بد من البحث عن مداخل جديدة يمكن من خلالها تنمية مهارات الهوية البصرية والوعي السياحي، ومن هذه المداخل مدخل الأماكن التاريخية؛ لأنه يهتم بتقديم محفزات بصرية، بحيث يجعل الأفكار التي يتم تدريسها محسوسة للمتعلم، ويتيح الفرصة للمتعلم للمشاركة في المواقف التعليمية، ويهتم بتنمية المهارات المعرفية والمهارية، وبناء علاقة وجدانية بين المتعلم والماضي؛ لأنها تعمل كمثيرات للتوصل لجوانب ذات معنى، وتنمي التذوق الجمالي؛ وهي بذلك أقوى من التعلم الذهني التجريدي؛ لأنها تقدم محفزات بصرية، وخير دليل على أهمية الأماكن التاريخية ما قاله عالم الآثار (إجي غولد): "عندما كنت في الخامسة من عمري زرت متحفاً طبيعيا، لقد قررت هذه الزيارة مصيري العلمي في جميع مراحل الحياة". وما قاله (إديسون): "أرى أن جميع إنجازات تقدم الإنسان العالمية يعود فضلها للدراسات والمشاهدات الحرة". (نشوة عمر، 2019،137).

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال عدة مصادر:

أولاً: الاطلاع على نتائج، وتوصيات البحوث، والدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيرات البحث الثلاثة:

أ. الدراسات التي أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات، ومداخل تدريسية حديثة، مثل استخدام مدخل الأماكن التاريخية مثل: دراسة (سالي الهادي، 2016)، ودراسة (تامر محمد عبد العليم، 2014)، ودراسة (Servet Uztemeur، 2019)، ودراسة (فايزة السعيد،2019).

ب. الدراسات والبحوث التي أوصت بضرورة تنمية مهارات ثقافة الهوية البصرية، والقدرات البصرية كدراسة: (نشوة عمر، 2019)، و(وليد يوسف، 2006)، و(محمد عبد الرحمن مرسي، 2011) لوجود ضعف في الاهتمام بالتعلم البصري في المناهج الدراسية.

ج. الدراسات التي تناولت تنمية الوعي السياحي مثل: دراسة (أحمد رمضان خليفة، 2017)، و(عائشة المطيري، 2016)، و(خالد سالم،2021)، وأوصت بالاهتمام بالوعي السياحي، وتضمينه داخل مقررات الدراسات الاجتماعية.

ثانيًا: توصيات العديد من المؤتمرات على تنمية الهوية البصرية، والوعي السياحي:

1- المؤتمرات العربية، والدولية التي تؤكد تنمية الهوية البصرية:

- مؤتمر أدباء مصر، (2012): الذي انعقد بمصر وأكد أهمية تنمية ثقافة الهوية البصرية.
- المؤتمر الوطني للشباب، (2018): الذي أقيم بجامعة القاهرة، وتبنى مشروع الهوية البصرية لمصر كفرصة لإطلاق الطاقات الإبداعية لمصر مما يشكل علامة مجيدة في ثقافة المكان.
- المؤتمر الدولي للفنون البصرية في ضوء المستجدات التكنولوجية، (2018): الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية.
- مؤتمر التنمية الثقافية المستدامة، وبناء الهوية الوطنية في الفنون التشكيلية والبصرية،(2018): الذي أكد ضرورة تنمية الهوية الوطنية من خلال الفنون البصرية.

2- المؤتمرات العربية، والدولية التي تؤكد تنمية الوعي السياحي:

- مؤتمر دعم الاقتصاد المصري بشرم الشيخ (2015): الذي هدف إلى تشجيع السياحة، وفتح مجالات الاستثمار السياحي، وتذليل العقبات أمام المستثمرين بتنمية الوعي السياحي.
- مؤتمر مصر والسياحة العلاجية (2017): الذي أكد أهمية تنمية الوعي السياحي، لما له من تأثير في صناعة السياحة، وزيادة الدخل القومي.
- مؤتمر السياحة في دعم المشكلة، والحل (2018): الذي أكد أهمية تنمية الوعي السياحي، والمحافظة على الهوية الوطنية.

وأوصت جميعها بضرورة إدخال مقررات السياحة، والوعي السياحي في المناهج الدراسية لمراحل التعليم المختلفة.

لذا كان هذا البحث استجابة لهذه التوصيات والمقترحات، حيث يسعى إلى تقديم وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية، قائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية

لتنمية الهوية البصرية، والوعي السياحي للصف الخامس الابتدائي.

ثالثًا: نتائج الدراسة الاستطلاعية:

النتائج التي أقرتها الباحثة لتدعيم الإحساس بالمشكلة، حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعددهم (25) تلميذًا، تمثلت في أداة علمية لتدعيم الإحساس بالمشكلة وهي عبارة عن:

أ. **اختبار الهوية البصرية:** وتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة لقياس مستوى فهم التلاميذ للهوية البصرية، وكانت نتيجة الاختبار حصول أكثر من 90% من التلاميذ على أقل من 50 % من درجة الاختبار.

ب. **مقياس الوعي السياحي:** وتضمن المقياس مجموعة من الأسئلة لقياس مستوى معرفة التلاميذ بمفهوم السياحة، وأنواعها، وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، ودورها في الاقتصاد الوطني، واتضح من خلال الدراسة وجود ضعف بوعي التلاميذ به، حيث دلت نتيجة المقياس على حصول 60% من التلاميذ على أقل من 50% من درجة المقياس؛ مما يعني ضعف الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبالرجوع إلى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي، وجد أن المقرر لا يهتم الاهتمام الكافي بتنمية ثقافة الهوية البصرية، والوعي السياحي.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف مستوى في معرفة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لكل من الهوية البصرية، وأهمية الوعي السياحي، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية، والوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية، وهي:

1- ما مهارات الهوية البصرية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
2- ما أبعاد الوعي السياحي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
3- ما صورة الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية، والوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
4- ما فعالية الوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
5- ما فعالية الوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية لتنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الهوية البصرية في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياحي في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي.
3- تتصف الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على مدخل الأماكن التاريخية بالفاعلية في تنمية كل من الهوية البصرية، والوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1- إعداد وحدة مقترحة قائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
2- قياس فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ الصف الخامس.

3- قياس فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

1- الوحدة المقترحة بعنوان (حكاية أثر) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ لأن الوحدة تحتوي على مفاهيم تاريخية مرتبطة بمدخل الأماكن التاريخية والهوية البصرية.
2- مجموعة من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية بإدارة الخليفة والمقطم التعليمية محافظة القاهرة.
3- اختبار بعض مهارات الهوية البصرية (مهارة التصور البصري، مهارة قراءة البصريات، مهارة الإنتاج البصري).
4- قياس الوعي السياحي (البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني).

أهمية البحث:

1- تقديم وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية لتنمية الهوية البصرية والوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولمخططي المناهج والمعلمين.
2- تقديم دليل المعلم في الوحدة المقترحة في مقرر الدراسات الاجتماعية، بحيث يكون هذا الدليل مصوغا وفقا لخطوات مدخل الأماكن التاريخية.
3- تقديم كتاب للتلميذ يحتوي على عدد من الأنشطة مصوغا وفقا لخطوات مدخل الأماكن التاريخية.
4- يلفت أنظار واضعي المناهج إلى الاهتمام بتضمين الهوية البصرية والوعي السياحي داخل المقررات الدراسية.
5- ينبه الموجهين لأهمية استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية والوعي السياحي كمدخل جديد من مداخل التدريس.
6- تقديم اختبار لقياس الهوية البصرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
7- تأكيد الصلة بين علاقة منهج الدراسات الاجتماعية، والهوية البصرية.
8- يسهم في تطوير أداء المعلم التدريسي في الفصل.

تقديم مقياس لقياس الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

9- تقديم قائمة بأبعاد الوعي السياحي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

منهج البحث:

تم إجراء البحث وخطواته وفقا لمنهجين هما:

1- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري، والذي يتناول الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي، وهي: (مدخل الأماكن التاريخية، الهوية البصرية، الوعي السياحي).
2- المنهج التجريبي: فيما يتعلق بتجربة البحث، سوف يتم الاستعانة بالتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع استخدام أسلوب القياس قبليا وبعديا لأداء مجموعة البحث التجريبية، نظرا لأنها وحدة مقترحة.

مواد البحث وأدواته:

تضمنت مواد البحث وأدواته ما يلي:

أولاً: مواد تجريبية

- إعداد الوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية.
- إعداد كتاب التلميذ للوحدة المقترحة، ويتضمن مجموعة من الأنشطة وفقا لمدخل الأماكن التاريخية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- إعداد دليل المعلم للوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية.

ثانيًا: أدوات القياس

- اختبار الهوية البصرية. (من إعداد الباحثة)
- مقياس الوعي السياحي. (من إعداد الباحثة)

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث وفقا للخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بين متغيرات البحث في مراحل البحث كافة (الوحدات المقترحة في الدراسات الاجتماعية، مدخل الأماكن التاريخية، الهوية البصرية، الوعي السياحي).

- إعداد قائمة بكل من مهارات الهوية الثقافية البصرية، وأبعاد الوعي السياحي اللازم توافرها في الوحدة المقترحة.
- تحديد الأسس التي ينبغي أن يبنى على ضوئها الوحدة المقترحة.
- إعداد الوحدة الدراسية في ضوء ما سبق، وذلك كالتالي:
  - تحديد موضوع الوحدة المقترحة.
  - تحديد الأهداف التعليمية للوحدة المقترحة.
  - تحديد الموضوعات المتضمنة بالوحدة المقترحة (محتوى الوحدة).
  - تحديد الأهداف الإجرائية لدرس الوحدة المقترحة.
  - تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية للوحدة المقترحة.
  - تحديد أساليب تقويم الوحدة المقترحة.
  - ضبط الوحدة وعرضها على مجموعة من المحكمين.
- إعداد كتاب التلميذ وفقا لمدخل الأماكن التاريخية.
- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة وفقا لمدخل الأماكن التاريخية.

2- إعداد أدوات القياس وتشمل اختبار الهوية البصرية، ومقياس لأبعاد الوعي السياحي، والتأكد من صدقها وثباتها.

3- اختيار مجموعة البحث (المجموعة التجريبية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

4- تطبق أداة القياس لاختبار الهوية البصرية، مقياس الوعي السياحي على عينة الدراسة المجموعة التجريبية قبليا.

5- تدريس الوحدة المقترحة للمجموعة التجريبية القائمة على مدخل الأماكن التاريخية.

6- التطبيق البعدي لأدوات القياس على عينة الدراسة المجموعة التجريبية.

7- إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج استخدام أدوات البحث.

8- تفسير ومناقشة النتائج.

9- تقديم التوصيات، والمقترحات.

مصطلحات البحث:

- مدخل الأماكن التاريخية: " **Historical places approach**":

يعرف إجرائيا بأنه: مدخل تدريسي يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة يستخدمها المعلم في تدريس الوحدة المقترحة، مثل: الألعاب التعليمية، والعصف الذهني البصري والأنشطة، والوسائل التعليمية، باستخدام مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يستخدمها التلاميذ وفقًا لخطوات الاستراتيجيات المستخدمة التي تساعد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على تنمية الهوية البصرية والوعي السياحي.

- الهوية البصرية "**Visual Identity**":

يعرف إجرائيا بأنه: نشاط عقلي موجه من أجل إدراك ما يحيط بالتلاميذ من مثيرات بصرية تهدف إلى استنتاج العلاقة بين العناصر البصرية، وأهميتها، وأهدافها، وكيفية التعبير عنها، وخلق رؤية مستقبلية في عقول التلاميذ المصريين؛ لتعزيز الوعي المحلي والعالمي في تاريخ مصر، وحضارتها، وتنمية مهارة قراءة البصريات، ومهارة التصور البصري، ومهارة الإنتاج البصري، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار الهوية البصرية المعد لذلك.

- الوعي السياحي "**Touristic Awareness**":

يعرف إجرائيا بأنه: هو المعرفة، والفهم، والإدراك، والتقدير، والشعور بأهمية السياحة، والمقومات السياحية المختلفة بالدولة، وكل ما يتفرع عنها من مؤسسات تختص بالتعامل مع تلك المقومات، ومع السائحين، مما قد يؤثر في توجيه سلوك تلاميذ

الصف الخامس الابتدائي نحو العناية بالمقومات السياحية، والسائحين الزائرين للبلاد، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس الوعي السياحي المعد لذلك.

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور:

- المحور الأول: مدخل الأماكن التاريخية.
- المحور الثاني: الهوية البصرية.
- المحور الثالث: الوعي السياحي.

أولا: مدخل الأماكن التاريخية "**Approach Historical Places**":

- مفهوم المدخل "**Aproach** ":

عرفه "أحمد حسين اللقاني" بأنه: هو طريق يتبعه المعلم في عملية التدريس، يمكن أن يستخدم أسلوبًا أو أكثر، فعندما يتخذ المعلم من المتحف مدخلًا للتدريس؛ فإن ذلك قد يرتبط به استخدام طريقة المحاضرة والمناقشة واستخدام الصور أو النماذج أو المعينات وغيرها، وبذلك يكون المدخل أكثر عمومية من الطريقة. (أحمد حسين اللقاني، 2003، 248)

وعرف "محمد السيد علي" المدخل بأنه: مجموعة الأسس والمبادئ والمنطلقات التي تستند إليها طريقة معينة من طرق التدريس، سواء أكانت هذه الأسس أكاديمية متخصصة، أم تربوية، أم نفسية، وبذلك تعد هذه النظرية مدخلا لدورة التعلم، وهكذا يمكن القول بأن مدخل التدريس يعد الإطار الفلسفي الذي يكمن وراءه طريقة التدريس. (محمد السيد علي،2010، 84)

- الأماكن التاريخية " **Historical Places** " :

عرفها "يحيى وزيري" بأنها: مجمل الأماكن والمباني التاريخية التي ترجع إلى عصور تاريخية مختلفة، كالمعابد والمساجد والأديرة والقلاع والحصون والقصور، والتي شهدت بين جدرانها أحداثًا ووقائع تاريخية مهمة، والتي تتميز في الوقت ذاته ببعض الخصائص والعناصر المعمارية والزخرفية الفريدة، التي تشكلت نتيجة روافد دينية وحضارية واجتماعية واقتصادية ومناخية متنوعة، ميزتها عن غيرها من الأماكن والمباني. (يحيى وزيري، 2004، 23)

وعرفها "سفيان حطاب" بأنها: المعالم التاريخية والمباني التراثية ذات الأهمية التاريخية والأثرية والعلمية والاجتماعية بما فيها من الزخارف والأثاث الثابت المرتبط بها. (سفيان حطاب، 2009، 239)

وقد عرفها "لاستر وليفني، " Laster & Liveny" بأنها: البناء أو مجموعة المباني التي تشتمل على البيئات المحيطة ذات الأهمية التاريخية في بناء الدولة. (Laster & Liveny, 2011, 120)

- مفهوم مدخل الأماكن التاريخية "**Approach Historical Places**":

مدخل يستخدم من خلاله معلمو الدراسات الاجتماعية القلاع، والمساجد، والبوابات، وغيرها من الأماكن التي وقعت بها الأحداث التاريخية، وتوظيفها في تدريس منهج الدراسات الاجتماعية، والتأكيد على أهمية التاريخ الحضاري في المنهج لتفسير بعض الوقائع التاريخية (تامر محمد عبد العليم عبد الله، 2014، 41).

وعرفته "سالي الهادي" بأنه: مدخل يهتم باستخدام الأماكن التاريخية التي ترجع إلى عصور تاريخية مختلفة كالقلاع، والمسارح، والأعمدة، والمكتبات التي شهدت أحداثًا، ووقائع تاريخية مهمة تشكلت نتيجة روافد دينية، وحضارية، واجتماعية، واقتصادية، والمتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على التلاميذ؛ والتي تؤثر في أداء التلاميذ، وتؤدي إلى تنمية الشعور بالانتماء، والاعتزاز بالوطن (سالي الهادي، 2015، 40).

ومن خلال ما سبق يتضح بعض العناصر المشتركة بين التعريفات السابقة، وهي:

- أن مدخل الأماكن التاريخية ليس استراتيجية، ولكنه مدخل تدريسي، ونظام متكامل يجمع استراتيجيات متعددة.
- تعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- مبني على أسس معرفية بنائية.

الأسس النظرية، والفلسفية لمدخل الأماكن التاريخية:

يستند مدخل الأماكن التاريخية على العديد من النظريات، منها نظرية المعرفة حيث أشار"أوزبورن" " Osborne" أن المعرفة لا تأتي عبر العقول الفردية فقط، وإنما تتأسس في الأذهان من خلال سلوك التعامل الواقعي مع العالم الخارجي، وقد دعم هذا التوجه كل من "جورج باركلي، وجلاسير فيلد " "Glaser Feld" , George Berkeley" حيث أشارا إلى أن المعرفة تمثل واقعا مستقلا، وتسمى الواقع التجريبي، وتتكون نتيجة لأساليب ناجحة في التعامل مع الأشياء التي يطلق عليها الأساليب المادية للتفكير، وأيد بذلك "بيجر"، و"شيرمس" " Biggr , Shermis" حيث أشار إلى أن المعرفة تنبع من الخبرات الحسية التي تخلق ارتباطًا يمتزج بالمعلومات ليشكل أفكار المتعلم (S.E.west,1998, 39).

ويؤكد ما سبق فرير "Freire " حيث يؤكد أن الوعي الناقد يدمج مع الواقع فما أن يدرك الفرد مثير حتى يفهم، ويتعرف على احتمالات الاستجابة ثم يتصرف، وطبيعة ذلك السلوك الذي يستجيب لطبيعة فهمها، وأكد ديوي "Dewey" أن معرفة الفرد هي نتيجة تفاعله مع القوة، والمواجهات الموجودة في البيئة.

ويطبق ذلك على المتعلم بمدخل الأماكن التاريخية؛ لأنها تنقل الواقع كما هو دون تبني وجهات نظر معينة، فهي تعرض التاريخ الصادق لبلد أو لعصر محدد.

ونظرية التعلم حيث يشير "Hein" أن التعلم يأتي من خلال المشاركة الإيجابية للمتعلم في عملية التعلم، حيث يلعب المتعلم دورا إيجابيا فعالا بالتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي، فأساس المعرفة هنا يكون لنشاط المتعلم، وفضوله، وبحثه، وحله للمشكلات، ومحاولته فهم البيئة المحيطة به، وبذلك تعد نظرية المعرفة ونظريات التعلم جوهرية لأي نظرية تعليمية، إلا أنها غير كافية فهي تمثل الخلفية النظرية لحدوث العملية التعليمية، في حين تعد نظرية التدريس هي الخطة لكيفية تنفيذ النشاط التعليمي كما وصفته تلك النظريات، وفي سياق استخدام مدخل الأماكن التاريخية يتضح أنها غنية بالمثيرات التي تتيح للمتعلم فرصة الحصول على المعلومات، وبناء المعرفة الخاصة به بطرق متعددة؛ لأنها تعمل كمثيرات تثير المتعلم للاستجابة لها، والتوصل لكل تفاصيلها في جو استكشافي يمكن المتعلم من بناء معارفه بشكل تدريجي، لأنها تمده بالعديد من الخبرات الواقعية المباشرة التي لا يتسنى له الحصول عليها من أي بيئات تعلم أخرى، ولذلك لا بد من الاهتمام بالأماكن التاريخية من خلال اتباع نظريات التعليم والتعلم المتعددة، التي تساعد على تنظيم الموقف التعليمي بطريقة سليمة تتناسب مع خصائص المتعلمين، وتزيد من فعالية العملية التعليمية (دينا أحمد إسماعيل، 2009، 28).

وذلك يحدث من خلال الزيارات الميدانية، والرحلات للمواقع التاريخية التي تتيح ممارسة الأنشطة، والخبرات التي تعتمد على خبرات الحياة بما أن مدخل الأماكن التاريخية يركز على طبيعة المتعلم الاستكشافية في التعلم، ووفقا للنظرية البنائية "Construction Theory" التي تهدف إلى عملية بناء المعرفة بواسطة المتعلم، فلا تقدم المعرفة بصورة جاهزة من خلال المقررات الدراسية، وإنما توجد المعرفة في عقل المتعلم الذي يبني المعرفة، ويفسرها وفقا لإدراكه الشخصي، وخبرته الذاتية، ويقتصر دور المعلم في ظل هذه النظرية على التفسير، والإرشاد، وتسهيل بيئة التعلم، وإتاحة الفرصة للمتعلم لبناء المعرفة وفقا لخبرته الخاصة كلما أمكن ذلك تحت توجيه وإرشاد من قبل المعلم (كريمان بدير، 2021، 9).

ومن العرض السابق ترى الباحثة أن العلاقة بين النظرية البنائية، ومدخل الأماكن التاريخية علاقة وطيدة حيث تتفق المبادئ الأساسية للنظرية البنائية مع السمات والخصائص التي تميز مدخل الأماكن التاريخية، حيث التعلم بطريقة مباشرة من خلال المرور بالخبرات التعليمية، وإدراك الأشياء المختلفة من حولهم، والتعلم هنا يجمع بين المعرفة الجديدة والمعرفة القائمة، ومن الممكن استخراج معرفة مبتكرة وظيفية ذات معنى ودلالة.

أهمية مدخل الأماكن التاريخية في تعليم، وتعلم التاريخ:
يرتبط التاريخ بالمكان ارتباطًا وثيقًا؛ حيث يعد المكان المسرح الذي شهد الوقائع التاريخية، وله تأثيره البالغ في تلك الوقائع، ومن ثم ينبغي إدراك التلاميذ لكيفية تأثير وتأثر الأحداث بالأماكن التاريخية، فالتاريخ الحقيقي هو الذي يرتبط بدراسة الأماكن التاريخية الحقيقية، والتي تعد من المصادر الأساسية لدراسة التاريخ، وتجعل التلاميذ على صلة بتلك المصادر، وإكسابهم عديدًا من المهارات (تامر عبد العليم، 2014، 44).

وتساعد الأماكن التاريخية التلاميذ على جمع الأدلة وتفسيرها، وتنمية مهارات التحليل والمقارنة والتفسير، وجمع الحقائق، ومعرفة التناقضات بين الأحداث التاريخية، واستخلاص النتائج، فالتدريس باستخدام مدخل الأماكن التاريخية يساعد على تكوين ارتباطات ذات معنى بالأماكن التي يعيشون فيها (White, Charless , Debarah, J. d 2000.28).

ولذلك نجد أن معظم دول العالم تهتم بأماكنها التاريخية، والأثرية، والحفاظ عليها للأجيال القادمة، وتهتم بتدريس تلك الأماكن التاريخية في مناهج التاريخ في جميع المراحل التعليمية المختلفة، ولا شك في أن دراسة التاريخ في أماكنه الحقيقية هي أفضل الخطوات للتفاعل مع هذا التاريخ (سالي الهادي، 2016، 50).

لأنها رمز صادق على الإبداع الإنساني، ورؤياه الفنية عبر مسيرة التاريخ الحضاري الإنساني، فهي تعمل على إبراز عناصر الفن والجمال والتميز والإبداع والأصالة؛ لهذا فهي تشكل خير لبنة لبناء صرح ووحدة الأمم، وتماسكها بجانب الأهمية الاقتصادية والاجتماعية؛ لأنها تمثل موردًا اقتصاديًا سياحيًا مهمًا، فالأماكن التاريخية أصبحت في عالم اليوم موردًا رئيسيًا للاطلاع؛ مما يؤسس لتنمية مستدامة "Sustainable Development" ذات منافع اقتصادية، واجتماعية للمجتمعات المحلية.

ومن ثم فالمكان التاريخي بوجه عام له أهمية كبيرة في دراسة التاريخ، فكما هو معروف أن علم التاريخ يدرس أحداث البشر في زمان ما ومكان ما عبر رحلة الحضارة الإنسانية، ودائماً يمضي الزمن ويبقى المكان شاهدا على الزمان بأحداثه المختلفة، وقد بلغ تقدير أحد السائحين لأهمية الأماكن التاريخية والآثار العربية الإسلامية في الأندلس درجة جعلته يقول "إن كل أثر قديم في الأندلس أبلغ من سفير" (اللقاني، وآخرون، 1990، 101).

إجراءات استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تدريس الدراسات الاجتماعية:
يمكن استخدام مدخل الأماكن التاريخية في مختلف المراحل الدراسية، ويوصي المختصون باستخدامها في المرحلتين الابتدائية والإعدادية؛ لأنها تناسب طبيعة التعلم لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية التي تتميز باستخدام الحواس أكثر من الأشياء المجردة، و**تسير خطة الدرس وفقا للتدريس بمدخل الأماكن التاريخية حسب مجموعة من الخطوات، وهي تشمل الآتي:**

1- **المقدمة:** وهي عبارة عن وصف للمكان، وتحديد أهميته.
2- **نقطة البدء في الدرس،** وتعتبر من أهم أجزاء الدرس حيث يقدم فيها المعلم مجموعة من الأسئلة التي تثير تفكير التلاميذ، أو عرض صوره حول المكان التاريخي، ويحاول الطلاب الإجابة عن الأسئلة، معتمدين على ملاحظتهم في بداية الدرس، ثم تبدأ المناقشة لتجميع أكبر قدر من الإجابات حول صورة المكان؛ بهدف إشراك التلاميذ في موضوع الدرس، وتلعب الصور دورًا أساسيا في خطة السير في الدرس، وفي تحقيق أهدافه، وتتضمن مهارة قراءة الصور، وتحليل الصور التاريخية، والمواد البصرية وفقا للتدريس بمدخل الأماكن التاريخية بالخطوات التالية:
   - **الخطوة الأولى:** كيف تصف الصورة؟ عن طريق دراسة الصورة لمدة 10 ثوان.
   - **الخطوة الثانية:** ما هي المعلومات التي يمكن تجميعها من الصورة؟
   - **الخطوة الثالثة:** ما هي الأسئلة التي يمكن طرحها عن الصورة؟ وكيف يمكن الإجابة عن هذه الأسئلة؟
3- **تحديد الحقبة، والمرحلة الزمنية للمكان:** وهي عبارة عن خلفية تاريخية تلقي الضوء على الفترة التاريخية المعاصرة للمكان التاريخي.
4- **تحديد الموقع:** عن طريق الخرائط، والتي تعتبر بمثابة أدلة تاريخية ينبغي التعامل معها بمهارة ودقة.

5- **تحديد الأهداف الخاصة بالمتعلم:** هي تعكس المعارف، والاتجاهات، والمهارات المراد اكتسابها وتنميتها.

6- **الدليل المرئي:** عن طريق الصور التاريخية، والرسومات، والأشكال المختلفة للمكان التاريخي.

7- **زيارة المكان التاريخي:** عن طريق تنظيم رحلة للمكان التاريخي.

8- **وضع الخطوات السابقة مع بعضها البعض:** وذلك عن طريق الأنشطة التي يكلف بها الطلاب على مدار الدرس، والوحدة الدراسية، وتحليلها، والوقوف على مستوى كل طالب وتقدمه في الدرس أو الوحدة الدراسية، بحيث تركز هذه النشاطات على تطبيق ما تعلموه في مكان تاريخي آخر.

9- **المصادر والمراجع المتاحة:** وهو جزء مهم لكل درس بحيث توضع المصادر في نهاية الدرس حتى يستطيع الطالب الرجوع إليها (سالي الهادي،2016، تامر عبد العليم، 2014).

دور المعلم في استخدام مدخل الأماكن التاريخية:

يعد دور المعلم عنصرا في غاية الأهمية في استخدام مدخل الأماكن في عدة خطوات هي:

- اختيار المواد التعليمية المناسبة لأهداف الدرس وموضوعه.
- القراءة بعمق حول تاريخ المكان، وأهم الأحداث التاريخية التي ارتبطت به.
- زيارة المكان المراد تدريسه سواء على الطبيعة أو زيارة الموقع الإلكتروني.
- التركيز على النشاطات التدريسية، وتنويعها بين فردية وجماعية من جمع بيانات ومعلومات، بحيث يكون لكل مجموعة دورها في جمع المعلومات، وتدوينها بالرسوم، والجداول، والخرائط، والنماذج للمكان.
- الربط بين النشاطات الختامية وبين الأماكن التاريخية، وأساليب التقويم لها.
- شرح الأهمية والفوائد المرجوة من تعلمها وإتقانها، وتوفير المناخ الملائم لممارسة الأنشطة التي تنمي الهوية البصرية.
- التشجيع واستخدام العصف الذهني مما ينمي قدرات الطلاب الإبداعية.
- تطبيق التلاميذ لما تعلموه في مواقف مشابهة.
- المراجعة الختامية، وهي بمثابة مراجعة شاملة لما تعلموه (سالي الهادي 2016، تامر عبد العليم، 2014).

دور التلميذ في مدخل الأماكن التاريخية:

حدد كل من "علي جودة"، و"عبد العظيم كريمي"، دور التلميذ في مدخل الأماكن التاريخية كما يلي:

- القيام بأنشطة تدريبية مختلفة مثل جمع المصادر الأولية، والصور، والمطبوعات عن تلك الأماكن، ونقدها، وزيارتها.
- إصدار الأحكام، وحل المشكلات، والتعبير، والاستنتاج من خلال الأدلة المرئية.
- النظام، والعمل، والتعاون.
- الفحص، والتأمل من خلال إتاحة فرص المشاهدة التي يصعب توافرها بالتعلم التقليدي.
- الإسهام في وضع وتنفيذ خطط تيسر عملية التعلم النشط والإبداعي.
- الإسهام في مشاريع التعلم الذاتي من خلال عملية التعليم، والتعلم، وتشجيعهم على ذلك (علي جودة،2003، 21).
- الاشتراك في التخطيط للرحلات والزيارات الميدانية، وتدوين الملاحظات والمذكرات، وأخذ الصور في أثناء الرحلة.
- ابتكار أنشطة حول الأماكن التاريخية التي قاموا بدراستها وزيارتها (عبد العظيم كريمي،2007، 100).

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمدخل الأماكن التاريخية ومنها الآتي:

من الدراسات العربية:

- دراسة أمير القرشي (2007):هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح عن الأماكن التاريخية في تنمية بعض المفاهيم الأثرية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت إلى فعالية البرنامج المقترح عن الأماكن التاريخية في تنمية المفاهيم الأثرية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- دراسة علاء محمد عبد العزيز (2010): هدفت الدراسة لتنمية بعض مهارات استخدام الأدلة التاريخية، والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام التدريس بالأماكن التاريخية، وتوصلت الدراسة لفاعلية التدريس بالأماكن التاريخية في تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية، والاتجاه نحو مادة التاريخ.
- دراسة سالي الهادي محمد عبد المعبود (2016): هدفت الدراسة إلى تنمية أبعاد المواطنة، والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مدخل الأماكن التاريخية، وتوصلت لفعالية مدخل الأماكن التاريخية في تنمية أبعاد المواطنة، والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة فايزة السعيد محمد (2019): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الأماكن التاريخية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في التاريخ لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

ومن الدراسات الأجنبية:

- دراسة Gulnana Ismagilova, (2015): هدفت الدراسة إلى استخدام الأماكن التاريخية لتنمية الهوية والعلامة التجارية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الأماكن التاريخية يساعد على تقديم ميزة تنافسية ودفعة اقتصادية للدولة.
- دراسة Ismail Hakki (2016): التي هدفت لتحديد مستويات المعرفة، والمواقف، والمهارات للمعلمين، وتم عمل الدراسة على 75 معلماً قبل الخدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستويات المهارة لديهم منخفضة في استخدام الأماكن التاريخية.
- دراسة Servet Uztemeur(2019): هدفت الدراسة إلى تدريس الدراسات الاجتماعية في الأماكن، والمتاحف التاريخية باستخدام الأنشطة، وضمنت 34 نشاطاً تعليمياً لاستخدامها في 19 مكاناً، توصلت نتائج البحث إلى أن تنفيذ الأنشطة المطورة باستخدام مدخل الأماكن والمتاحف التاريخية كان له نتائج إيجابية، حيث اكتسب الطلاب المعرفة التاريخية، وطور لديهم الوعي التاريخي والمحلي، وفهموا أهمية القيم التاريخية والثقافية عن طريق مقارنة الماضي بالحاضر، واكتسبوا الوعي لحماية المواقع الثقافية والتاريخية، والحفاظ عليها.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح أن مدخل الأماكن التاريخية له دور فعال في تحقيق أهداف تدريس مادة التاريخ، والتي تهدف إلى تنمية وعيهم، والتركيز على الجوانب المهارية والوجدانية، بالإضافة إلى الجانب المعرفي؛ مما يشجعهم على الربط بين الماضي والحاضر واكتساب مهارة التعلم الذاتي والدافعية نحو التعلم، والاهتمام بالجانب الحضاري والفنون والثقافة بجوار التاريخ السياسي وتحقيق الوعي السياحي.

ثانيًا: الهوية البصرية "**visual identity**":

مفهوم الهوية البصرية " **visual identity** ":

تعرفها " نشوة محمد مصطفى عمر" بأنه نشاط عقلي موجه من أجل إدراك ما يحيط بالتلاميذ من مثيرات بصرية تهدف إلى استنتاج العلاقة بين العناصر البصرية، وأهميتها، وأهدافها، وكيفية التعبير عنها، وخلق رؤية مستقبلية في عقول التلاميذ المصريين لتعزيز الوعي المحلي والعالمي في تاريخ مصر، وحضارتها، وتنمية مهارة قراءة البصريات، ومهارة التصور البصري، ومهارة الإنتاج البصري، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الهوية البصرية المعد لذلك (نشوة محمد مصطفى عمر، 2019، 123).

وعرفتها "رحاب الداخلي" بأنها: تعبير مرئي محكم للدلالة على شخصية المؤسسة، ومحتواها الفكري، وهي الطريقة التي يمكن من خلالها الوصول إلى فلسفة الموقع أو المؤسسة أو الدولة، وتحديد شخصيته، ويعد التصميم أهم أدوات تحقيق الهوية البصرية لما له من قدرات اتصالية، وتأثيراته، وذلك من خلال استخدام الرموز، والعلامات، والشعارات التي تعبر عن المضمون، وتوضح ملامح الشخصية (رحاب الداخلي، 2018، 194).

وعرفها "إبراهيم مرعي" بأنها تعبير مرئي محكم للدلالة على هوية المؤسسة وشخصيتها، بواسطة العلامة التجارية، بما يجعل منها شيئا محدداً ومعرفاً، من خلال امتلاكها مجموعة من الصفات والخصائص الواضحة التي تميزها عن العلامات الأخرى؛ بهدف الحماية داخل المنظومة التسويقية التنافسية (إبراهيم مرعي، 2006، 13).

مكونات الهوية البصرية:

تقوم الهوية البصرية على مجموعة من العناصر لتحقيق أهدافها الاتصالية بحيث تعبر عن المكان، وأعماله ورؤيته أو الفكرة في البيئة المحيطة، وتعتبر الهوية البصرية أحد أهم عوامل نجاح ترويج أي مكان محليا وعالمياً، وأول ما يتم البدء به في المرحلة الأولى من تصميم الهوية البصرية شعار قوي جذاب، وتأتي المرحلة التالية في جعل كل ما له صلة بالمكان منسجماً ومتناسقاً مع هذا الشعار من حيث الألوان والرمزية، وهي:

الاسم العنوان " Name ": يعمل على ربط الهوية بالمتلقي، ويسهل تذكره، لأنه لا يتغير، ويتسم بسهولة النطق، ويدعم مكانة brand، ويؤثر في إدراك المتلقي لل branding (أحمد أحمد حلمي، 2018، 7).

الشعار "LOGO": هو رمز أو صورة أو عنصر مرئي، يستعمل للدلالة على خصوصية، أو لتوضيح فكرة، وقد يمثل دولة، أو مدينة، أو اتحاداً، أو منظمة، وهو إحدى وسائل الاتصال البصري الذي يعتمد على نقل الفكرة والرسالة، من خلال بنائه الشكلي ذي الدلالة، الذي يعمل على إثارة المتعلم بأسلوبه البنائي، وتحضير ذهنه للتفكير فيما يرتبط به من معانٍ (عماد ياسر العتوم، 2018، 8).

المجموعة اللونية "COLOUR": تلعب الألوان دورا هاما في تصميم الهوية؛ لأن لها قيمة سيكولوجية وفسيولوجية، تعمل على جذب الانتباه، حيث إن المتعلم يقوم بالربط بين الألوان الموجودة وما يتعلمه؛ ففي عملية الإدراك البصري يقرأ العقل اللون بعد تسجيل الشكل، وقبل قراءة المحتوى؛ حيث إن الألوان تعمل على جذب الانتباه والتذكر وتداعي المعاني، حيث تمكن من استدعاء ما سبق أن رأته العين (رحاب الداخلي محمد، 2018، 198).

وتستخدم الألوان في الهوية البصرية في مناهج الدراسات الاجتماعية في الوحدات والصور والرسوم والجداول، وبذلك نجد أن الهوية البصرية هي إحدى أدوات الاتصال في مجملها، فهي تعمل على التأثير في الاتجاهات والدوافع والسلوك لدى المتعلم، وتعمق الإحساس بالمضمون المراد الوصول إليه (barnard,2013).

أهداف تنمية الهوية البصرية:

- تهدف إلى البعد عن الصور النمطية عن شكل الدولة، وخلق رؤى جديدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- أداة تعريفية تعبر عن طابع المكان، وتقدم معلومات ومخططات حول أصل الأماكن.
- تسويق مصر عالميا بطريقة حضارية ومواكبة الفكر السياحي العالمي، والاهتمام بتعليم التلاميذ والسائحين حضارة البلاد.
- تعزيز روح الفخر والانتماء عند التلاميذ ليصبحوا سفراء مصر داخليا وخارجيا والنهضة بالصناعات المحلية والارتقاء بالذوق المصري.
- تنشيط حركة التجارة المحلية وإتاحة الفرصة لتصدير منتجات مصرية بالأسواق العالمية، وخلق فرص عمل للشباب وأصحاب الحرف، وتوثيق تاريخ ومعالم وثقافة كل محافظة وحمايتها من الاندثار (ريهام محمد فهيم، 2018، 30).
- مواكبة التطور التكنولوجي في العصر الحالي، وظهور ما يسمى بالثقافة البصرية، ويعرف "إدوارد هربوا" الثقافة البصرية بأنها: "ما يبقى للإنسان عندما ينسى كل شيء"(فؤاد إبراهيم، 2007، 90)، ولا شك فإن الصور البصرية تتميز بقابلية الاحتفاظ الطويل في الذاكرة، فقد ينسى الفرد كتابا قرأه قبل عشرين عاما، ولكنه بالتأكيد لن ينسى مشهدًا بصريًا أو صورًا، وخاصة تلك التي تمتلك قدرًا عاليًا من الجاذبية والدهشة ويعرفها (دواير ومايك مور، 2007، 147) "بأنها القدرة على فهم واستخدام الصور بما في ذلك القدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن الذات باستخدام الصورة".
- ويعرف " كمال الدين حسين" الثقافة البصرية" Visual Culture": بأنها مجموعة من الكفاءات التي يمكن للمتعلم أن يطورها وينميها من خلال الرؤية وتكاملها مع الخبرات الحسية المختلفة، فهي تعني قدرة التلميذ على قراءة الصور وتفسيرها وفهمها، وكذلك القدرة على التعبير باستخدام المواد المصورة أو المرسومة وإنتاج الرسائل البصرية لتوصيل الأفكار والمفاهيم. (كمال الدين حسين، 2016).

وتعرفها "خولة عبد الله ومحمد محمود العامري": بأنها الخصائص التي تتميز بها الثقافة البصرية باعتبارها محصلة للمعارف والعادات والمعتقدات والقيم والأخلاق

التي ينبغي للطالب امتلاكها، وتمكنه من إدراك الأشياء بصرياً، ويتم تنميتها عن طريق التأمل والتفكير وزيادة المعرفة وإدراك العلاقات البصرية والجمالية (خولة عبد الله ومحمد محمود العامري، 2017، 47).

وقد أكد العلماء أنه من الضروري أن يوجه التعليم اهتماما للثقافة المرئية لإعداد جيل قادر على فهم وتقييم جميع أنواع الصور، والقدرة على إنتاج مواد مرئية مفهومة، وفهم واستخدام الصور متضمنا القدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن النفس بصريا، ويعرف الشخص المثقف بصريا بأنه: "القادر على الحصول على معنى مما يراه وقادر على توصيل المعنى للآخرين من خلال الصور التي ينتجها (فؤاد إبراهيم، 2007، 29).

مكونات الثقافة البصرية:

- التفكير البصري "Visual Thinking"
- الاتصال البصريVisual Communication" "
- الإغلاق البصري"Visual perception"
- التقارب أو الجوار"Convergence of views"(نشوة عمر،2019،131).

ويمكن تنمية الهوية البصرية من خلال تنمية المهارات التالية:

أولاً: مهارة التصور البصري المكاني "**visualization** ": التصور البصري هو عملية عقلية تعمل على استدعاء أو استحضار الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة السابقة، بالإضافة إلى إنشاء أحداث وأفكار وخبرات جديدة (خالد سلمان، 2004، 87).

وهو من أيسر الطرق لمساعدة التلاميذ على ترجمة مادة الكتاب إلى صور، وذلك بأن يغمض الطفل عينيه وأن يتصور ما درس، ويتطلب أحد تطبيقات هذا أن يحث المعلم التلاميذ على أن يخلقوا سبورتهم الداخلية أو شاشة سينمائية في عقولهم، ويضعون على هذه السبورة الداخلية أي مادة يحتاجون تذكرها، وعندما يطلب من التلاميذ استرجاع معلومات محددة يحتاجون عندئذ أن يستدعوها من سبورتهم العقلية (نشوة عمر، 2019، 131).

ثانيا: مهارة قراءة البصريات:

عرف "كمال الدين حسين ومنال عبد العال "مهارة قراءة الصورة "Decoding": بأنها مهارة فك الشفرة الخاصة بالبصريات لفهمها وربط عناصرها، بمعنى قراءة الشكل البصري واستخلاص المعلومات منه، ويتم تنمية تلك المهارات عن طريق التدريبات المقصودة لتنمية المهارات الفرعية التالية لقراءة الصور وهي: (التعرف، والوصف، والتحليل، والربط والتركيب، والتفسير واستخلاص المعنى، والإبداع، والنقد) (كمال الدين حسين وآخرون، 160،2016-164).

ثالثا: مهارة الإنتاج البصري:

تتطلب مهارة الإنتاج البصري قدرًا كبيرًا من التخيل البصري، ويسمى القدرة على إنتاج صور ذهنية بالتخيل البصري، فعندما ننظر للأشكال البصرية يحدث الإدراك وتتكون صور ذهنية للشكل، ليس من الضروري وجود مثير بصري خارجي كإنتاج صور ذهنية، لأن الصور الذهنية ناتجة عن تفكيرنا في شيء ما، وتتكون الصور الذهنية في أي صورة من رسوم ومخططات إلى صور ثلاثية الأبعاد، ويمكن وصفها وتوصيلها للآخرين من خلال الرسم والتلوين نموذج ومخططات والصور الذهنية يتم استدعاؤها من الذاكرة البصرية، حيث تنقسم ذاكرة مخ الإنسان إلى نوعين الجانب الأيسر ومسؤول عن اللغة البصرية، والجانب الأيمن المسؤول عن اللغة اللفظية، وتعرف الذاكرة البصرية بأنها القدرة على استدعاء الصور البصرية بعد فترة من الوقت (أسماء زكي صالح، 2011، 158).

أهمية تنمية الهوية البصرية تعليميًا:

- تسهم في فهم المفاهيم التاريخية المجردة، والتي يحتاج فهمها لعمليات تخيل وتصور بصري، مثال مفهوم (خرطوش، بردية،... إلخ) وتساعد على فهم العلاقات داخل الصورة المعروضة على التلاميذ والقدرة على بناء المعنى.
- تعد تنمية الهوية البصرية أداة عظيمة لتبادل الأفكار بسرعة قياسية؛ حيث إن اختلاط الألوان والصور والأشكال في المشاهدة المتتابعة بواسطة العين تعمل على زيادة القدرة على استحضار الصورة الذهنية (نشوة عمر، 135،2019).
- تلعب كأداة تعريفية للدولة وأهدافها وتبني صورة ذهنية للمتعلم (عماد يوسف العتوم،22،2018).
- وتكمن أهمية الهوية البصرية في أنها تهتم بالخصوصية الثقافية للمجتمع؛ لأنها تنبثق من تاريخه

(تراثه)، فعن طريق الهوية تظهر ملامح المجتمع عن طريق عناصره وتصميماته.

أسس بناء الهوية البصرية:

1- الخصوصية والتفرد: يجب أن تتميز الهوية البصرية بخصوصية تصميمه من حيث الشكل والمضمون، وما تنقله من معلومات ودلالات رمزية للمتلقي، كما أنها يجب أن تكون متفردة من حيث البناء الشكلي والرمزي والدلالي.

2- التحديد والتركيز: يجب أن يتم بناء الهوية البصرية بالاعتماد على ما يلي: 1- التحديد الدقيق لحاجات ورغبات المتلقين وحجمهم وطبيعتهم وطبيعة المنافسة وتحقيق الأهداف.

3- التنظيم والترابط ودقة العرض: توفير المعلومات الدقيقة التي يبحث عنها المتلقي من خلال ترتيب سلس ومتوافق مع نظم العلامات، وتحقيق الترابط البصري من خلال الهوية البصرية، لتقود بسلاسة وجاذبية المتلقي نحو الهدف.

4- تحقيق الاتصال الفعال مع المتلقي: تتم بعملية الاتصال مع المتلقي باستخدام الهوية البصرية من خلال ثلاث مراحل فرعية كما يلي:

- أن تكون الهوية البصرية قادرة على جذب الانتباه "Attention ".
- أن توفر الهوية البصرية المعلومات اللازمة "information".
- أن تقوم الهوية البصرية بإثارة الرغبة "DESIRE" (إيناس محمود محمد،2018،139).

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمدخل الأماكن التاريخية، ومنها الآتي:

من الدراسات العربية:

- دراسة ريهام محمد فهيم (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية بناء الهوية البصرية للمؤسسات الحكومية، ودوره في خلق مجتمع تفاعلي مبدع، والتي توصلت نتائجها إلى أن الصورة المرئية تنمي مهارات التفكير العليا، وتبني الهوية للمؤسسة، وأن الحضارة المصرية مصدر ثري، وأصيل، وينفرد بالتميز.
- دراسة أحمد أحمد حلمي (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الهوية البصرية في بناء صورة الماركة (إدراك المتلقي لصورة الماركة المصرية)، وتوصلت النتائج إلى أن صورة الهوية البصرية المصرية لدى المتلقي غير إيجابية، وأسبابها عدم وجود هوية بصرية مميزة مما يفقد قدرتها التنافسية.
- عماد ياسر يوسف العتوم (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تحقق الهوية البصرية في تصميم شعارات الجامعات الأردنية، والتي أوصت باستخدام الرموز المناسبة في الشعارات؛ لأنه يسهل انطباعها في ذهن المتلقي، وأن كثرة استخدام الرموز في الشعارات يسبب الإرباك في ذهن المتلقي.
- رحاب محمد الداخلي (2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية تصميم الهوية البصرية في المواقع الإلكترونية، وتوصلت نتائجها إن الهوية البصرية بما تتضمنه من علامات ورموز تعمل على تأكيد المضمون، وأوصت بتطوير المناهج التعليمية.
- دراسة هشام عبد الرحمن (2019): هدفت الدراسة إلى استخدام العناصر المنتقاة من الفنون الإسلامية في تصميم الهوية البصرية للمؤسسات؛ وأوصت الدراسة بضرورة أن تكون الهوية البصرية مستمدة من التراث والبيئة المحلية؛ لأنها إحدى خطوات التمسك بالهوية.
- دراسة نشوة عمر(2019): التي تناولت وحدة مقترحة قائمة على استخدام المدخل البصري المكاني لتنمية الهوية البصرية، وثقافة السياحة الداخلية، والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية المدخل البصري في تنمية القدرة على قراءة البصريات وتصميمها ومعرفة ماهية الهوية البصرية وأهميتها، والتدريب على اكتسابها لهم كأفراد، وكذلك أهميتها بالنسبة لمصر ككل، واستخدامها في المواقف الحياتية.
- دراسة عطيات بيومي الجابري (2019): التي هدفت لإلقاء الضوء على أهمية نظم الهوية البصرية للمدن المصرية، لا لتحقيق أهداف اتصالية فقط، ولكن لبناء صورة ذهنية إيجابية لدى المتلقي؛ مما يعزز قدرتها التنافسية، ووضع رؤية مستقبلية للمدن المصرية؛

لتحقيق أهداف اتصالية وتسويقية لهذه المدن، ودعم صورتها.

العلاقة بين مدخل الأماكن التاريخية، والهوية البصرية:

يعتبر استخدام مدخل الأماكن التاريخية، وسيلة هامة لكي يدرك المتعلم قيمة المكان من حوله، وذلك ما ظهر من خلال مسابقة اكتشف التاريخ التي نظمتها وزارة التربية والتعليم مع معهد جوته لعام 2022/2021 لتنمية الوعي بأهمية المكان وقيمتها، مما يسهم في القضاء على العشوائية والتلوث البصري، وتسهم في تنمية الهوية البصرية من خلال استخدام الأماكن التاريخية، مما ينعكس على تكوين شخصية بصرية لمصر، والدعاية والترويج السياحي لها، مما ينشأ نشئًا قادرًا على ترسيخ مفاهيم الهوية، ووضع هوية مصر البصرية على الخريطة العالمية، مما يساعد على تعديل الصورة الذهنية للسائحين، ومن ثم عودتهم مرة أخرى لزيارة مصر.

وبما أن بصمة مصر تكمن في تاريخها العريق وأماكنها التاريخية وشبابها، فكان لزامًا على التربويين استخدام مدخل الأماكن التاريخية، وتاريخ مصر العريق لتنمية وعي المتعلمين، وهم قادة المستقبل لتنمية السياحة من خلال الهوية البصرية التي بتنميتها يحدث "BRANDING" للدولة، والتعريف بها.

وتعد الأماكن التاريخية هي الهوية الثقافية للمجتمعات، فهي رمز للمعرفة التي تتناقلها الأجيال، وتسهم في تعزيز الروابط بين الماضي، والحاضر، والمستقبل، وأصبح الحفاظ عليها مسئولية إنسانية من أجل الإبقاء على معالم الماضي لكي يراها أبناء المستقبل، ومع استمرار التدفق الثقافي للحضارات العالمية أصبح الحفاظ على الهوية الحضارية من خلال تنمية الهوية البصرية هدفًا أساسيًا؛ وذلك من خلال تبني التربويون هذا المناهج في المناهج التعليمية، واستخدام مداخل تدريسية حديثة تدعم تلك الأفكار، ولا سيما أن نجد من تلك المداخل مدخل الأماكن التاريخية؛ لأنه يتبنى استراتيجيات تنقل المتعلم من المجرد للملموس، فتنمي لديه الهوية البصرية التي بتنميتها يحدث ترويج للسياحة، وللوعي بالمكان التاريخي لا بأخذ قيمته إلا من خلال منح المجتمع له، فليس بالضرورة أن يكون كل شيء قديم محتويًا لقيمة تراثية ما لم ير، ويقدر المجتمع جدوى وأهمية مخالفة السلف، وإلا سوف يتوارى في زوايا النسيان، ويفقد للأبد "كم من أثر فقد، واندثر"؛ ولذلك لا بد من الإدراك الواعي للقيم الكامنة، وراء استخدام مدخل الأماكن التاريخية لتنمية الهوية البصرية، والوعي السياحي (مروة محمود جلال، 2019،62:66).

المحور الثالث: الوعي السياحي " **Touristic Awareness**"

تعريف الوعي"**Awareness**":

عرفه "أحمد اللقاني" أنه: "امتلاك الطالب للجانب المعرض للسلوك، وإدراكه للجوانب المختلفة الإيجابية والسلبية لهذا السلوك، وهو أول المستويات الوجدانية، ويندرج تحت مستوى الاستقبال فى تصنيف المجال الوجداني" (أحمد اللقاني، علي الجمل، 2013، 237 – 238).

تعريف السياحة: "**Tourism**":

عُرفت "بالسفر بهدف الترفيه أو التطيب أو الاكتشاف، وتشمل السياحة توفير الخدمات المتعلقة بالسفر، والسائح هو الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله" (منظمة السياحة العالمية،2008).

مفهوم الوعي السياحي "**Touristic Awareness**":

يعرف الوعي السياحي على أنه إلمام الفرد بالجوانب الثقافية، والوجدانية، والاجتماعية حول السياحة، بحيث يتشكل لديه كم كبير من المعلومات حول قطاع السياحة، وامتلاكه قدرًا من المعلومات والمفاهيم، والمهارات والاتجاهات والقيم، وتكون حسي بأهمية السياحة، وكيفية تطويرها، وطرائق الاهتمام بها لتكوين سلوك رشيد نحو السياحة (صالح عودة، ماهر الزيات، 2015، 16).

وعرفه "عبد الله العجلوني "بأنه الإدراك القائم على الإحساس، والاهتمام بالمواقع السياحية، وأهميتها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والبيئية، والوقوف على المشكلات التي تواجه السياحة، والحركة السياحية مع وجود الدافع القوي للمساهمة في تنميتها" (عبد الله العجلوني، 2016، 51).

وعرفته "سحر أحمد" بأنه يقصد به المعرفة، والاهتمام، والفهم، والإدراك لمجموعة من القيم، والاتجاهات، والمبادئ السائدة في مجال السياحة، والتي تتيح للأفراد المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعهم، ومشكلاته، والعمل على حلها من أجل تطوير المجتمع، وتنميته (سحر أحمد، 2011، 97).

أهمية تنمية الوعي السياحي:

إن السياحة هي منطلق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوفر للإنسان في وقت ما، وفي مكان ما؛ لإشباع حاجاته ومتطلباته، وهي أداة كل دولة في تحقيق وتلبية احتياجاتها البشرية الأساسية، ورفع نوعية الحياة اقتصاديا واجتماعيا لجميع السكان (وفاء صالح، 2007)؛ لذا كان ضرورة ملحة في الوقت الحاضر للاهتمام بالسياحة، باكتساب الأفراد الوعي السياحي في مراحل التعليم المختلفة؛ فللوعي السياحي أهمية كبيرة للمجتمع، والمواطنين، وكذلك للطلاب، ويرجع ذلك إلى:

أ. بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

إن نشر الوعي السياحي، والعمل على تنميته لدى الطلاب أصبح ضرورة ملحة لتنشيط الحركة السياحية، ويرى (عبد الله العجلوني، 2016، 48) ضرورة إدخال منهاج دراسي يهتم بتعريف السياحة، والوعي السياحي، ويهتم بالمواقع السياحية، وضرورة الاهتمام بنشر الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع المحلي، بحيث يسهم الوعي السياحي في زيادة إدراك التلميذ بأهمية السياحة.

ويرى "وهاب فهد الياسري" أن الوعي السياحي له أهمية كبيرة في تحسين الصورة السياحية، والتقليل من الآثار السلبية التي ترافق صناعة السياحة، وهذا الوعي لا يتحقق إلا إذا تضافرت الجهات المعنية كافة، والمتمثلة في الأسرة، والمؤسسات العامة، والخاصة، **ويمكن بيان أهمية الوعي السياحي من خلال ما يلي:**

- الوعي السياحي يجعل المجتمع حاضنًا للسياحة، وواعيًا لقيمتها.
- توطيد العلاقات الإنسانية باعتبار أن للسياحة دورا فعالا ومهما في العلاقات الإنسانية، وتعزيز القناعات الإيجابية لدى المجتمع تجاه السياحة باعتبارها نشاطًا إنسانيًا بمردود اقتصادي وبعد ثقافي.
- تعزيز قيم التفاهم، والتآخي، والسلام بين الشعوب، واحترام حاجات وتقاليد المجتمع، والمحافظة عليه.
- الحفاظ على الموروث الحضاري، والثقافي للبلد المادي، وغير المادي (وهاب فهد الياسري، 2012، 260).

أبعاد الوعي السياحي:

لقد تم تحديد أبعاد الوعي السياحي الواجب توافرها في الآتي:

الأبعاد المعرفية:

وتتضمن هذه الأبعاد تزويد الطلاب بالمعلومات، والمعارف، والمفاهيم اللازمة لإشباع حاجاتهم للمعرفة والعلم، مما يجعلهم أكثر فهمًا وقدرة على استغلال إمكانات، ومن المعارف، والمعلومات، والمفاهيم اللازمة: بيئتهم، وحل مشكلاتهم لتنمية الوعي السياحي التلاميذ المعلومات المرتبطة بالسياحة، وأنواعها، وأهميتها، وطرق تلمينها (هناء زهران،2004، 21).

الأبعاد الوجدانية:

تتضمن إكساب الطلاب اتجاهات وميولًا، وقيمًا اجتماعية مرغوبًا فيها، حيث توجه سلوك الطلاب تجاه الأشخاص والأحداث، وتكوين الاتجاهات المرغوب فيها عملية مكتسبة، ومرتبطة بالجانب الانفعالي، حيث إنها تحتاج عند تكوينها إلى نوع من الانفعال بالمعلومات المقدمة حول موضوع معين، مما يساعد على توجيه الفرد، وتعديل سلوكه على النحو المرغوب فيه، ومن هذه الاتجاهات التي تسهم في تنمية الوعي السياحي للطلاب حب الوطن، والانتماء إليه، والاعتزاز به توليد العنف، والتطرف، والعمل على نشر الثقافة السياحية في المجتمع المحيط به، وتنمية ميول الطلاب للاهتمام بالمناطق السياحية، والأثرية، والمحافظة عليها، وتنمية ميولهم نحو الاهتمام بالسائحين، ورعايتهم، وحسن ضيافتهم، وتنمية ميولهم نحو تجميل وتنسيق ونظافة الأماكن السياحية (فاطمة العبد، 1999، 60).

الأبعاد المهارية:

وتتضمن كل ما يتعلق بالمهارات التي تتصل بالجانب الأدائي أو العملي، وهذه المهارات تتطلب قيام الطلاب بعمل ما بدرجة عالية من الإتقان بأقل جهد وفي أقل وقت ممكن، وتتضمن تنمية قدرات الطلاب على الابتكار، والتجديد والإبداع، كما

تتضمن تنمية قدراتهم على التفكير وحل المشكلات، فضلا عن تنمية قدراتهم الحركية والفنية، وتساعدهم على مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذه المهارات تزيد من ميل الطلاب نحو التعلم، ومن المهارات اللازمة لتنمية الوعي السياحي للطلاب القدرة على قراءة الخريطة السياحية، ورسم خريطة لأهم المعالم السياحية، والأثرية لمحافظته، وإعداد نشرات ومجلات تتناول القضايا السياحية، وإعداد تقارير مبسطة عن الأماكن السياحية أو المشكلات السياحية، وغيرها (إملي ميخائيل، 2003، 105).

العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياحي:

- **الأسرة:** للأسرة دور هام في إرشاد الأبناء، وترسيخ قيم بناءة في كيفية التعامل مع السائح خاصة في سن مبكرة.
- **المدرسة:** يبدأ تشكيل الوعي السياحي للفرد في مراحل تعليمية مختلفة، وهنا يبرز دور المعلم، والكتب، والمراجع العلمية التي يفضلها، ويتم تداول المعلومات مبكرًا حول السياحة، وتدريب الأجيال الصاعدة على ثقافة سياحية بناءة.
- **السياحة الداخلية:** إن التوسع في رحلات السياحة الداخلية، والتي تضم أعدادًا كبيرة من المواطنين على مختلف المستويات الاجتماعية يساعد على تشكيل الوعي السياحي عند الفرد.
- **قادة الرأي:** لا شك في أن الكلمات التي تصدر عن قادة الرأي تتمتع باحترام المواطنين، ولها عند المخاطبة، وهي فرصة لإبراز أهمية السياحة، ودورها في الاقتصاد.
- **وسائل الإعلام:** لا شك في أن وسائل الإعلام على عاتقها دور كبير في تشكيل الوعي السياحي، وتكوين العقلية السياحية لدى المواطنين من خلال التأثير عبر التلفاز كالبرامج (مرباح طه، 2020، 228).

الدراسات السابقة التي تناولت الوعي السياحي:

أولا: الدراسات العربية:

- دراسة أحمد السيد (2017): والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الدمج بين البانوراما الإلكترونية، واستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي السياحي لصالح المجموعة التجريبية.
- ودراسة السيد محمد عزت (2018): التي هدفت إلى استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة لتنمية استجابات الطلاب، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو الوعي السياحي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام التمثيل الدرامي في تنمية الوعي السياحي.
- دراسة نسمة الألفي (٢٠١٩): والتي اهتمت بالحركة السياحية، ودور الرحلات المدرسية في تحقيق الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لتنمية الوعي السياحي لديهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الرحلات المدرسية في زيادة الوعي السياحي لدى التلاميذ.
- دراسة ماهر عودة فلاح (2019): التي هدفت إلى الكشف عن دور المرشدين السياحيين في تنمية الوعي بأهمية المحافظة على الأماكن السياحية، وتوصلت النتائج أن دور المرشدين السياحيين في تنمية الوعي السياحي كان متوسطا، وأوصت بضرورة إعداد دليل يعزز مهارات المرشدين السياحيين في آليات حماية الأماكن السياحية، وضرورة إجراء دورات تدريبية لزيادة كفاءة معارف ومهارات المرشد السياحي؛ لتعزيز الوعي بأهمية المحافظة على الأماكن السياحية.
- دراسة خالد سالم (٢٠٢١): والتي هدفت إلى تنمية الوعي السياحي من خلال تنفيذ الاستراتيجية المقترحة القائمة على أبعاد التعلم لتنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على أبعاد التعلم لتنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة bullen, Gisbert, (2017): التي توصلت أن المدرسة الابتدائية هي الوسيط بين أسرة الطفل، والمجتمع فهي تقدم له ما يعينه على فهم بيئته، ومحاولة التكيف معها، والتغلب على الصعاب،

وأكدت أن عملية الوعي السياحي للطفل من المهام الأساسية التي يقوم بها المعلم، وتدور حول إبراز أهمية السياحة من خلال تدريس الموضوعات السياحية له، والقيام بأنشطة تعليمية كالرحلات، والمسرح، والإذاعة المدرسية، والصحافة، وذلك لخدمة الأهداف المتعلقة بالسياحة.

- دراسة Diharto and others (2018):هدفت الدراسة لتحليل دور السياحة المجتمعية القائمة على تفعيل دور المجتمع المحلي في إدارة السياحة البيئية، باستخدام وسائل الإعلام على الإنترنت، وتوصلت نتائج البحث أن السياحة القائمة استخدام وسائل الإعلام على الإنترنت لها دور مهم في المحافظة على الأماكن السياحية، والبيئة السياحية مما يفتح المجال لتنشيط القطاع السياحي.
- دراسة Abdel kader (2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المرشدين السياحيين في حماية الأماكن السياحية، ولتحقيق هذا قام الباحث ب (17) جولة إرشادية كمراقب مشارك، تراوحت المدة بين ساعتين وأربع ساعات، تم عمل ملاحظات ميدانية مفصلة فور انتهاء الرحلات، وأظهرت النتائج حاجة مشاركة المرشدين السياحيين في برنامج تدريبي للتوعية، حتى يتمكن المرشدون العاملون في مواقع التراث الأثري من التعرف على آليات حماية الأماكن السياحية.

- من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الوعي السياحي تبين ما يلي:

- اتفقت معظم الدراسات على أهمية استخدام مداخل تدريسية حديثة، وبرامج معتمدة على التكنولوجيا لتنمية الوعي السياحي.
- **وقد تم الإستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:**

أ- توظيفها في الإطار النظري لتدعيمه.

ب- الاستفادة منها في تفسير النتائج.

ج- الاستفادة منها في إعداد بعض أدوات البحث ومواده التعليمية.

العلاقة بين استخدام مدخل الأماكن التاريخية، وتنمية الوعي السياحي:

عرفت "ليلى بنت عبد الكريم" المواقع الأثرية والأماكن التاريخية بأنها الوعاء الحضاري، والماعون للثقافة، فهي تحتفظ بخصائص المنطقة الجوهرية التي تميزها عن سواها، وهي عنصر هام من عناصر الجذب السياحي؛ كونها المادة الخام المتوفرة من صنع الإنسان التي تجذب إليها السائحين على مدار العام (ليلى بنت عبد الكريم، 2020، 279).

ويعد تنمية الوعي السياحي من أهم نواتج التعلم التي تركز عليها العملية التعليمية، كما أن تنمية وعي التلميذ بمكونات وتاريخ بيئته المحلية يستلزم بالضرورة أن يلمس ويشاهد المتعلم عن قرب كل ما سنحدثه عنه من أماكن، وهذا يتطلب أن يكون المعلم ذاته واعيا ومدركا لطبيعة تلك المصادر البيئية حتى يستطيع أن يوجه تلميذه إليها للاستفادة منها بأقصى قدر ممكن (منصور إبراهيم، 2017، 135).

ومن المداخل التدريسية المهمة التي تعتمد على الأنشطة البيئية مدخل الأماكن التاريخية؛ لأنه يركز على طبيعة الطفل الاستكشافية في التعلم، وتحويل العملية التعليمية من داخل المدرسة إلى عالم الواقع بكل فعالياته ومكوناته، وذلك في إطار أهداف المنهج بحيث يصبح الخروج للأماكن التاريخية خروجا مخططا ومدروسا، وليس خروجًا عشوائيا؛ وبذلك تنفتح المدرسة على المجتمع قولا وفعلا، مع التركيز على المتعلم في الحصول على المعرفة بنفسه من مصادرها الأصلية، وتتبع أصل حكاية المكان أو الأثر، وقيمته التاريخية؛ مما ينمي الوعي السياحي لدى طلبة المدارس؛ لأن مدخل الأماكن التاريخية يعتمد على تنوع طرق التدريس، وعدم الاعتماد على الطرق التقليدية.

وهذا ما أكدته دراسة نسمة الألفي (2018)، إن استخدام الطرق والمداخل الحديثة في التدريس كاستخدام الرحلات المدرسية يسهم في تنمية الوعي السياحي، وكذلك دراسة العنزي، ونجم الدين، (2021) التي تناولت أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية "Second life" على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مقررات التاريخ، والجغرافيا، وتوصلت أن الزيارة الافتراضية للأماكن التاريخية والسياحية من خلال استخدام

بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد يعمل على تسهيل المعرفة، واكتشافهن أماكن تاريخية وسياحية يصعب عليهن زيارتها بشكل واقعي؛ مما يعمل على زيادة الوعي السياحي والولاء لأرض الوطن، والشعور بالمسؤولية تجاه المقدرات الأثرية والسياحية والوطنية.

الدراسة التجريبية أدواتها وإجراءاتها:

أولًا: أدوات التجريب:

1- إعداد قائمة بأبعاد الوعي السياحي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

يتم إعداد قائمة الوعي السياحي عن طريق المراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تمثل الهدف من قائمة الوعي السياحي في الوصول إلى مجموعة من الأهداف، يمكن في ضوئها بناء مقياس للوعي السياحي؛ لقياس أبعاد الوعي لدى تلاميذ الصف الخامس عينة البحث.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- الاطلاع على الأدبيات الخاصة بأبعاد الوعي عامة، وأبعاد الوعي السياحي خاصة من حيث تعريفها، وخصائصها مثل:
- بعض المراجع، والكتب التي تناولت أدبيات السياحة.
- الدراسات النظرية عن الوعي السياحي من حيث ماهيتها وأبعادها وأهميتها مثل دراسة (ماهر فلاح، 2019)، ودراسة (عائشة المطيري، 2016).

ج- طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

- تعدد مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية أحد فروع العلوم الإنسانية التي تهتم بتنمية الوعي عامة، والوعي السياحي خاصة.
- تحليل أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
- مقابلة بعض المتخصصين في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى بعض موجهي الدراسات الاجتماعية.

د- إعداد الصورة الأولية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة الوعي السياحي، حيث تضمنت ثلاثة أبعاد، هي: (المعرفي، والمهاري، والوجداني)، وتوصلت إلى (30) عبارة تمثل قائمة أبعاد الوعي السياحي.

هـ- ضبط القائمة (عرض القائمة على المحكمين):

في هذه الخطوة تم عرض قائمة أبعاد الوعي السياحي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها من حيث:

- السلامة اللغوية لقائمة أبعاد الوعي السياحي.
- الحذف أو الإضافة أو التعديل في ضوء ما يرونه مناسبًا.
- مدى ارتباط قائمة أبعاد الوعي السياحي المتضمنة بمجال الوعي السياحي.

ولقد أبدى السادة المحكمون آراءهم حول مدى مناسبة العبارات المتضمنة بالقائمة لمستوى التلاميذ، وللمرحلة العمرية، وقد جاءت النسب كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) نسب اتفاق المحكمين على قائمة أبعاد الوعي السياحي

العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق
1	% 100	**11**	% 77	**21**	% 92.3
2	% 77	**12**	% 100	**22**	% 84.6
3	% 69.2	**13**	% 84.6	**23**	% 77
4	% 92.3	**14**	% 100	**24**	% 100
5	% 77	**15**	% 77	**25**	% 69.2
6	% 100	**16**	% 92.3	**26**	% 100
7	% 100	**17**	% 100	**27**	% 100
8	% 84.6	**18**	% 92.3	**28**	% 69.2
9	% 100	**19**	% 69.2	**29**	% 69.2
10	% 69.2	**20**	% 84.6	**30**	% 92.3

يتبين من جدول (1) أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات قائمة الوعي السياحي تراوحت بين (77 %- 100 %) فيما عد العبارات أرقام (3 – 10 – 19 – 25 – 28 – 29)، وهي ست عبارات تقل نسب الاتفاق عليها عن (70 %)، وقد تم حذفها، لتصبح قائمة أبعاد الوعي السياحي في صورتها النهائية مكونة من (24 عبارة).

و- الصورة النهائية للقائمة: ملحق (2):

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، أصبحت قائمة أبعاد الوعي السياحي في صورتها النهائية تشتمل على (24) عبارة.

2- إعداد قائمة بمهارات تنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

أ- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات تنمية الهوية البصرية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي ينبغي أن يتضمنها مقرر الدراسات الاجتماعية، والتي يهدف البحث الحالي إلى إكسابها، وتنميتها إلى التلاميذ.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: تم بناء القائمة من خلال الاطلاع على:

- بعض كتب طرق تدريس الدراسات الاجتماعية.
- بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تنمية المهارات عامة، والمهارات البصرية في الدراسات الاجتماعية خاصة.
- بعض الكتب والمراجع التي تناولت الثقافة البصرية.
- تحليل أهداف الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
- مقابلة بعض المتخصصين في تعليم طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى بعض موجهي الدراسات الاجتماعية.

ج- القائمة في صورتها المبدئية، وتعديلها:

- تكونت قائمة مهارات تنمية الهوية البصرية من ثلاث مهارات، وقد تم عرضها على السادة المحكمين في المناهج، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وبعض موجهي الدراسات الاجتماعية المتخصصين لإبداء الرأي في شمولها، وصحتها، ومناسبتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

د- القائمة في صورتها النهائية:

- في هذه الخطوة تم عرض قائمة مهارات الهوية البصرية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة، وصدقها من حيث:
  - السلامة اللغوية.
  - الحذف أو الإضافة أو التعديل في ضوء ما يرونه مناسبًا.
  - مدى ارتباط قائمة مهارات الهوية البصرية المتضمنة بمجال الثقافة البصرية.

ولقد أبدى السادة المحكمون آراءهم حول مدى مناسبة مهارات الهوية البصرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وهي ثلاث مهارات هي: (مهارة التصور البصري – مهارة قراءة البصريات – مهارة إنتاج وتصميم البصريات).

جدول (2) قائمة مهارات الهوية البصرية

رقم المهارة	المهارة	تعريف المهارة إجرائيًا
1	مهارة قراءة البصريات	هي قدرة (استثارة) تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على تأمل عناصر الصورة، ووصف محتواها، وتفسير مضمونها، واستنتاج ما تحمله من مفاهيم، وأفكار، وقيم، وتحويلها إلى صورة لغوية منطوقة، وتقاس درجات طالبات الصف الخامس الابتدائي بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار مهارة قراءة البصريات.
2	مهارة التصور البصري	هي قدرة التلاميذ على إدراك، وتخيل الخبرات المتعددة، وتوظيف حاسة البصر لتعكس مدى فهم واكتساب التلاميذ لمهارات التصور البصري بما تضمنه من الصور، والرسوم، والخطوط، والرموز، والألوان، وتحويلها لغة لفظية منطوقة أو مكتوبة، وسهلة الاحتفاظ بها في البنية المعرفية، وتقاس درجات طالبات الصف الخامس الابتدائي بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار مهارة الإنتاج البصري.
3	مهارة إنتاج البصريات	هي القدرة على المعالجة العقلية للمثيرات البصرية، واستخدامها في بناء المعاني، ونقل الأفكار كالصور، والخرائط، والرسوم البيانية، والأشكال، والنماذج، والخطوط، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار مهارة الإنتاج البصري.

3- إعداد كتاب التلميذ باستخدام مدخل الأماكن التاريخي:

أعدت الباحثة كتاب التلميذ في صورة أنشطة، وتدريبات متنوعة وفقا لمدخل الأماكن التاريخية؛ حيث يتضمن كل درس مجموعة من الأنشطة المتنوعة المرتبطة به، ومزودة بمزيد من الصور، والتي تكون معينًا في أثناء سير الدرس، وذلك بهدف تنمية مهارات الهوية البصرية، وتنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وللتحقق من صلاحية كتاب التلميذ تم عرض كتاب التلميذ على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج، وطرق تدريس التاريخ بهدف التعرف على آرائهم ومقترحاتهم.

وقد رأى المحكمون أن كتاب التلميذ جاء محققًا للأهداف الإجرائية الخاصة بتدريس الوحدة المقترحة، ويتناسب مع مدخل الأماكن التاريخية؛ وبذلك أصبح كتاب التلميذ جاهزًا للتطبيق.

4- إعداد دليل المعلم باستخدام مدخل الأماكن التاريخية:

يعتبر دليل المعلم من المصادر المهمة التي يسترشد بها عند تخطيط وتنفيذ الدروس اليومية، وقد قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم ليكون مرشدًا، وموجهًا، ومعينًا للمعلم في أثناء تطبيقه لمدخل الأماكن التاريخية؛ وذلك لتنمية الهوية البصرية، وتنمية الوعي السياحي.

وقد اشتمل دليل المعلم على العناصر التالية:

أ- مقدمة الدليل.

ب- فلسفة الدليل.

ج- توجيهات عامة للمعلم.

د- نبذة عن الهوية البصرية، والوعي السياحي.

هـ- نبذة عن مدخل الأماكن التاريخية.

و- الأهداف العامة للوحدة.

ز- أساليب وطرق التدريس المناسبة في ضوء استخدام مدخل الأماكن التاريخية.

ح- الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ الدروس.

ط- الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنفيذ الدروس.

ي- أساليب التقويم (تقويم بنائي في أثناء الدرس- تقويم ختامي في نهاية الدرس).

ك- خطة السير في تدريس موضوعات الوحدة، وقد صممت بحيث تشتمل كل الدروس على النقاط التالية:

- عنوان الدرس.
- الأهداف الإجرائية.
- استراتيجية التعليم والتعلم.
- الوسائل التعليمية.
- خطة السير في الدرس.
- التقويم.

ضبط دليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد الدليل في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف التأكد من:

أ- مناسبة الأهداف العامة والإجرائية للوحدة.

ب- مناسبة محتوى الدليل لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ج- مناسبة الأنشطة المستخدمة لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

د- مناسبة طرائق التدريس المستخدمة في الوحدة.

هـ- مناسبة أساليب التقويم المستخدمة في الوحدة لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

و- صحة الدليل من الناحية العلمية.

ز- إضافة ما يرونه من تعديلات على محتوى الدليل.

وقد أشار السادة المحكمون ببعض التعديلات منها:

- إضافة نبذة مختصرة عن استراتيجية مدخل الأماكن التاريخية، ومهارات الهوية البصرية، وأبعاد الوعي السياحي.
- تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة.

كما اتفق السادة المحكمون على:

- ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- سلامة خطة السير في الدرس وفقا لمدخل الأماكن التاريخية.
- ملاءمة أساليب التقويم المستخدمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون؛ وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحًا للتطبيق والاستخدام.

الخطة الزمنية لتدريس الوحدة:

تضمنت بيانًا بعدد الفترات لتدريس موضوعات الوحدة، وقد بلغ عددها (5) فترات (10) حصص.

جدول (3) الخطة الزمنية لتدريس الوحدة

الوحدة	دروس الوحدة	الفترات	الزمن	العدد النهائي للحصص
الوحدة الثالثة: حكاية أثر	الدرس الأول: حكاية أثر (أحمد بن طولون، ومدينة القطائع).	فترة	90 دقيقة	5 فترات
	الدرس الثاني: الدولة الفاطمية، وتأسيس مدينة القاهرة.	فترة	90 دقيقة	
	الدرس الثالث: الدولة الأيوبية، وحكاية أثر.	فترة	90 دقيقة	
	الدرس الرابع: دول المماليك في مصر.	فترة	90 دقيقة	
	الدرس الخامس: القاهرة والعصر العثماني	فترة	90 دقيقة	

ثانيًا: أدوات القياس:

1- اختبار الهوية البصرية.

2- مقياس الوعي السياحي.

1- إعداد اختبار الهوية البصرية:

ولقد أعدت الباحثة اختبار الهوية البصرية وفقا للخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار.

ب- تحديد أبعاد الاختبار.

ج- تحديد مفردات الاختبار.

د- صياغة تعليمات الاختبار.

هـ- عرض الاختبار على السادة المحكمين.

و- التجربة الاستطلاعية للاختبار.

ز- الاختبار في صورته النهائية.

ح- تقدير درجات اختبار مهارات الهوية البصرية.

وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار:

- أن تكون الأسئلة من النوع الموضوعي والمقالي، وعددها ثلاثون سؤالًا.
- مناسبة مفردات الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- ملاءمة أسئلة الاختبار لمهارات الهوية البصرية المستهدف تنميتها (مهارة قراءة البصريات، مهارة التصور البصري، مهارة إنتاج وتصميم البصريات).
- ارتباط مفردات الاختبار بدروس الوحدة المقترحة.

ومن هنا يتم وضع اختبار مهارات الهوية البصرية، والمكونة من (30) سُؤَالاً موزعة على ثلاث مهارات، وتتمثل في (مهارة قراءة البصريات، مهارة التصور البصري، مهارة إنتاج وتصميم البصريات).

أ- بناء جدول مواصفات الاختبار:

تم بناء جدول مواصفات اختبار الهوية البصرية من حسب الأوزان النسبية، والأسئلة مرورا بالخطوات التالية:

- **تحديد الوزن النسبي لموضوعات الوحدة:**

تم تحديد الأهمية والوزن النسبي لموضوعات الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية عن طريق حساب الوزن النسبي لعدد أهداف كل موضوع من موضوعات الوحدة، والوزن النسبي لعدد الحصص المخصصة لتدريس كل موضوع، بالإضافة إلى حساب متوسط الوزنين النسبيين للحصص والأهداف، وذلك بهدف إعداد مفردات الاختبار في ضوء الوزن النسبي لكل موضوع، وذلك بهدف إعداد مفردات الاختبار، وتبين أن أعلى متوسط وزن نسبي كان للموضوع الرابع من موضوعات الوحدة، وهو **(دول المماليك في مصر)**، حيث بلغت قيمته (23.7 %)، وأقل وزن نسبي لموضوع (**القاهرة، والعصر العثماني)**؛ حيث بلغ وزنه النسبي (17.5 %)، وتم إعداد مفردات الاختبار في ضوء تلك النتائج.

- **تحديد عدد أسئلة الاختبار لموضوعات الوحدة:**

تم صياغة الصورة الأولية للاختبار، وقد تكون من (30) سؤالًا متنوع الأسئلة ما بين الاختيار من متعدد، وكتابة مدلول الصور والإكمال، والأسئلة المقالية.

ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار الهوية البصرية في الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية.

جدول (4) جدول مواصفات اختبار الهوية البصرية

م	المهارات / الموضوعات	قراءة الصور		التصور البصري		الإنتاج البصري		عدد الأسئلة	نسبة الأسئلة: الموضوع
		عدد الأسئلة	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	عدد الأسئلة	الوزن النسبي		
1	حكاية أثر(أحمد بن طولون، ومدينة القطائع).	2	% 6.7	2	% 6.7	1	% 3.2	5	% 16.7
2	الدولة الفاطمية، وتأسيس مدينة القاهرة	2	% 6.7	2	% 6.7	3	% 10	7	% 23.3
3	الدولة الأيوبية، وحكاية أثر	2	% 6.7	2	% 6.7	2	% 6.7	6	% 20
4	دول المماليك في مصر	3	% 10	3	% 10	3	% 10	9	% 30
5	القاهرة، والعصر العثماني	1	% 3.3	1	% 3.3	1	% 3.3	3	% 10
المجمـــــــوع		10	% 33.33	10	% 33.33	10	% 33.33	30	% 100

يتبين من جدول (4) أن أعلى وزن نسبي كان لموضوع (دول المماليك في مصر)؛ حيث بلغت قيمته (30 %)، وأقل وزن نسبي لموضوع (القاهرة، والعصر العثماني)؛ حيث بلغ وزنه النسبي (10 %)، وهو ما يتوافق مع جدول الأوزان النسبية للاختبار.

صياغة تعليمات الاختبار: تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتضمن التعليمات الموجهة، مع توضيح الهدف منه، وكيفية الإجابة عنه، وزمن الاختبار، وراعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة وسهلة حتى يستطيع التلاميذ فهمها بسهولة، وتم التنبيه في صفحة التعليمات أن الدرجة التي سيحصل عليها التلميذ ليس لها علاقة بالدرجة التي سيحصل عليها في اختبار نهاية الفصل الدراسي.

ب- عرض الاختبار على السادة المحكمين:

والأخذ برأيهم حول ما يلي:

- مدى ارتباط كل سؤال بالمستوى الذي يقيسه.
- مدى صحة كل سؤال علميًا، ولُغَوِيًّا.
- الإضافة أو الحذف أو التعديل لأي سؤال أو عبارة.
- مدى ملاءمة أسئلة الاختبار للفئة العمرية المحددة (الصف الخامس الابتدائي).
- مدى شمولية أسئلة الاختبار لجميع المستويات المراد قياسها.

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين حول مفردات اختبار الهوية البصرية.

جدول (5) نسب اتفاق المحكمين حول أسئلة اختبار الهوية البصرية ن = 13

السؤال	نسبة الاتفاق	السؤال	نسبة الاتفاق	السؤال	نسبة الاتفاق	السؤال	نسبة الاتفاق
1	% 100	**9**	% 92	**17**	% 100	**25**	% 92
2	% 85	**10**	% 100	**18**	% 92	**26**	% 100
3	% 100	**11**	% 92	**19**	% 100	**27**	% 92
4	% 100	**12**	% 100	**20**	% 100	**28**	% 100
5	% 92	**13**	% 100	**21**	% 85	**29**	% 85
6	% 100	**14**	% 100	**22**	% 100	**30**	% 100
7	% 70	**15**	% 92	**23**	% 100		
8	% 92	**16**	% 92	**24**	% 100		

يتبين من جدول (5) أن نسب اتفاق المحكمين حول أسئلة اختبار الهوية البصرية تراوحت بين (85 %) إلى (100 %)، وهي نسب مرتفعة، وبذلك لم يتم حذف أو إضافة أي منها، وإنما تم التعديل في صياغة بعض الأسئلة.

ج- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

قامت الباحثة بتجريب الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عمر بن الخطاب الابتدائية – إدارة الخليفة، والمقطم التعليمية – محافظة القاهرة، وعددهم (25) تلميذًا ليتحدد الآتي:

زمن الاختبار:

وتم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الزمن} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أسرع تلميذ} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ تلميذ}}{٢}$$

إذًا فإن زمن الاختبار (85) دقيقة وتم إضافة (10) دقائق للتلاميذ للتهيئة و لقراءة تعليمات الاختبار وكتابة أسمائهم فيكون الزمن الكلي للاختبار (90) دقيقة.

ثبات اختبار الهوية البصرية:

لحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان – براون)،والذي يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول(6) معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لاختبار الهوية البصرية

م	مهارات الهوية البصرية	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
1	قراءة الصور	10	0.746	0.935
2	التصور البصري	10	0.719	0.846
3	الإنتاج البصري	10	0.692	0.784
ثبات الاختبار ككل		30	0.722	0.829

يتبين من جدول (6) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمهارة قراءة الصور (0.746)، ولمهارة التصور البصري (0.719)، ولمهارة الإنتاج البصري (0.692)، وللاختبار ككل (0.722)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية لمهارة قراءة الصور (0.935)، ولمهارة التصور البصري (0.846)، ولمهارة الإنتاج البصري (0.784)، وللاختبار ككل (0.829)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة من الثبات لاختبار الهوية البصرية.

كما تم حساب الثبات من خلال إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بينهما كالتالي:

جدول (7) ثبات إعادة التطبيق لاختبار الهوية البصرية

م	المهارات الرئيسية	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
1	قراءة الصور	0.587	0.01
2	التصور البصري	0.649	0.01
3	الإنتاج البصري	0.676	0.01
الاختبار ككل		0.748	0.01

يتبين من جدول (7) أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول، والثاني بلغ (0.587)، (0.649)، (0.676) للمهارات على الترتيب، وللدرجة الكلية (0.676)، وهي معاملات ارتباط دالة عند (0.01) بين التطبيقين؛ مما يدل على ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق.

- **حساب معامل الصعوبة والسهولة:**

لحساب معاملي الصعوبة والسهولة لأسئلة اختبار الهوية البصرية تم ترتيب التلاميذ بالعينة الاستطلاعية ترتيبًا تنازليا حسب الدرجة النهائية في الاختبار، وتم استخراج الإرباعين الأعلى (وهم أعلى التلاميذ في الدرجات 27 %)، وعددهم (6 تلاميذ)، والأدنى (وهم أقل التلاميذ في الدرجات 27 %)، وعددهم (6 تلاميذ).

حيث تم حساب معامل الصعوبة باستخدام في المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة للسؤال} = \frac{\text{مجموع درجات التلاميذ على السؤال}}{\text{عدد التلاميذ} \times \text{درجة السؤال}}$$

وبطرح قيمة معامل الصعوبة من (100) ينتج معامل سهولة السؤال، والجدول (9) التالي يوضح نتائج حساب معامل الصعوبة، والسهولة لاختبار الهوية البصرية.

جدول (8) معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات اختبار الهوية البصرية

رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة
1	% 63	% 37	**11**	% 63	% 37	**21**	% 78	% 22
2	% 54	% 46	**12**	% 63	% 37	**22**	% 63	% 37
3	% 63	% 37	**13**	% 72	% 28	**23**	% 76	% 24
4	% 82	% 18	**14**	% 76	% 24	**24**	% 63	% 37
5	% 72	% 28	**15**	% 82	% 18	**25**	% 78	% 22
6	% 59	% 41	**16**	% 63	% 37	**26**	% 63	% 37
7	% 63	% 37	**17**	% 82	% 18	**27**	% 78	% 22
8	% 76	% 24	**18**	% 59	% 41	**28**	% 69	% 31
9	% 87	% 22	**19**	% 63	% 37	**29**	% 82	% 18
10	% 63	% 37	**20**	% 76	% 24	**30**	% 54	% 46
متوسط معامل الصعوبة = (69.5 %) متوسط معامل السهولة = (30.5 %)								

يتبين من جدول (8) أن قيم معاملات الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار تراوحت بين (54 % إلى 82 %)، تقابلها معاملات سهولة بين (46 % إلى 18 %)، وقد بلغت قيمة المتوسط العام لمعامل الصعوبة (69.5 %)، والمتوسط العام لمعامل السهولة (30.5 %)، وهي قيم أعلى من المتوسط مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة صعوبة وسهولة مقبولتين.

- **حساب معامل التمييز للاختبار:**

لحساب معامل التمييز لأسئلة اختبار الهوية البصرية تم ترتيب درجات التلاميذ ترتيبًا تنازليًا حسب الدرجة النهائية في الاختبار، وتم استخراج الإرباعين الأعلى (وهم أعلى التلاميذ في الدرجات 27 %)، وعددهم (6 تلاميذ)، والأدنى (وهم أقل التلاميذ في الدرجات 27 %)، وعددهم (6 تلاميذ).

وتم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س}-\text{ص}}{\text{ن}}$$

حيث:

- س = عدد تلاميذ الإرباعي الأعلى في درجاتهم على الاختبار.
- ص = عدد تلاميذ الإرباعي الأدنى في درجاتهم على الاختبار.
- ن = عدد تلاميذ إحدى المجموعتين، وهو (8).

والجدول التالي يوضح قيم معامل التمييز لمفردات اختبار الهوية البصرية.

جدول (9) معامل التمييز لمفردات اختبار الهوية البصرية

المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز
1	% 75	**9**	% 68	**17**	% 68	**25**	% 73
2	% 68	**10**	% 81	**18**	% 73	**26**	% 58
3	% 58	**11**	% 73	**19**	% 75	**27**	% 84
4	% 81	**12**	% 73	**20**	% 75	**28**	% 75
5	% 73	**13**	% 81	**21**	% 81	**29**	% 81
6	% 73	**14**	% 68	**22**	% 58	**30**	% 58
7	% 68	**15**	% 66	**23**	% 73		
8	% 75	**16**	% 73	**24**	% 68		

يتبين من جدول (9) أن معاملات التمييز لمفردات الاختبار تراوحت بين (58% إلى 84%)، وهي قيم مقبولة، وتدل على القدرة التمييزية لكل مفردة بين التلاميذ ذوي المستوى المرتفع والمستوى المنخفض على اختبار الهوية البصرية.

- **حساب صدق الاختبار.**

يقصد بصدق الاختبار أنه يقيس ما وضع لقياسه، وتم حساب صدق الاختبار بطريقتين، وهما:

- **الصدق الذاتي للاختبار:**

وتم حسابه من خلال درجات التلاميذ بالعينة الاستطلاعية على الاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل سؤال، والدرجة الكلية لأسئلة المهارة التي ينتمي إليها من مهارات (قراءة الصور – التصور البصري – الإنتاج البصري) **كما يوضحه الجدول التالي:**

جدول (10) معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات المفردات والمهارات الفرعية، والدرجة الكلية لاختبار الهوية البصرية ن = 20

قراءة الصور		التصور البصري		الإنتاج البصري	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.528**	1	0.492**	1	0.497**
2	0.625**	2	0.694**	2	0.364*
3	0.668**	3	0.509**	3	0.587**
4	0.547**	4	0.355*	4	0.609**
5	0.449**	5	0.478**	5	0.528**
6	0.392*	6	0.680**	6	0.668**
7	0.559**	7	0.666**	7	0.559**
8	0.608**	8	0.597**	8	0.492**
9	0.581**	9	0.667**	9	0.581**
10	0.674**	10	0.443**	10	0.479**
ارتباط المهارة الرئيسية بالاختبار 0.748**		**ارتباط المهارة الرئيسية بالاختبار 0.716****		**ارتباط المهارة الرئيسية بالاختبار 0.697****	

يتبين من جدول (10) أن معامل ارتباط بيرسون لمفردات اختبار الهوية البصرية تراوحت قيمة بين (0.355) و (0.694)، وهي قيم ارتباط دالة عند (0.01)، كما بلغ معامل ارتباط مهارة (قراءة الصور) بالدرجة الكلية للاختبار (0.784)، ومعامل ارتباط مهارة (التصور البصري) بالاختبار (0.716)، ومعامل ارتباط مهارة (الإنتاج البصري) بالاختبار (0.697)، وهي قيم ارتباط دالة أيضا عند (0.01)؛ مما يدل على الاتساق الداخلي بين مفردات ومهارات اختبار الهوية البصرية.

- **الصدق المنطقي للاختبار (صدق المحتوى):**

ويقصد به قياس مدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقيس؛ حيث تم عرض الاختبار على السادة المحكمين الذين أقروا صدقه وسلامته، وقياس ما وضع من أجله، ومناسبته لمستوى التلاميذ.

د- الاختبار في صورته النهائية:

بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين، والقيام بالتعديلات وفقا لآرائهم وملاحظاتهم، وتطبيقه وحساب زمن الاختبار (90)، ودرجته النهائية (30) درجة، والتأكد من صدقه وثباته، وتم وضع الاختبار في صورته النهائية، والذي يشتمل على (30) سؤالًا.

هـ- تقدير درجات اختبار الهوية البصرية:

تقاس الدرجة الكلية للاختبار ككل بحاصل جمع درجات التلاميذ في جميع أسئلة الاختبار، والتي تتكون من (30 سؤالًا)، والتي قامت الباحثة بتوزيعها على مهارات الهوية البصرية، حيث تم تخصيص لكل سؤال درجة، وصفر لكل إجابة خطأ على كل مفردات الاختبار؛ لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة.

2- إعداد مقياس الوعي السياحي:

اتبعت الباحثة في إعدادها للمقياس الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس.

ب- تحديد أبعاد المقياس.

ج- صياغة مفردات المقياس.

د- صياغة تعليمات المقياس.

هـ-عرض المقياس على السادة المحكمين.

و-التجربة الاستطلاعية للمقياس.

ز-الاختبار في صورته النهائية.

ح-تقدير درجات مقياس الوعي السياحي.

ولقد قدم السادة المحكمون بعض الآراء والملاحظات، والتي تمثلت في:

- إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية؛ حتى تكون أكثر مناسبة للفئة العمرية المطلوبة.
- التأكيد على عدم استخدام النفي في بداية العبارة.
- ولقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ضوء ما تقدم من ملاحظات حتى أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (60) سؤالًا صالحًا لإجراء التجربة الاستطلاعية.

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين حول مفردات مقياس الوعي السياحي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

جدول (11) نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس الوعي السياحي

المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق
1	% 100	**16**	% 100	**31**	% 92	**46**	% 100
2	% 92	**17**	% 100	**32**	% 100	**47**	% 92
3	% 100	**18**	% 100	**33**	% 77	**48**	% 92
4	% 85	**19**	% 92	**34**	% 100	**49**	% 100
5	% 100	**20**	% 100	**35**	% 85	**50**	% 100
6	% 92	**21**	% 77	**36**	% 100	**51**	% 100
7	% 100	**22**	% 85	**37**	% 92	**52**	% 92
8	% 100	**23**	% 100	**38**	% 100	**53**	% 100
9	% 100	**24**	% 100	**39**	% 100	**54**	% 85
10	% 92	**25**	% 92	**40**	% 77	**55**	% 100
11	% 77	**26**	% 100	**41**	% 100	**56**	% 100
12	% 85	**27**	% 100	**42**	% 92	**57**	% 100
13	% 100	**28**	% 77	**43**	% 100	**58**	% 100
14	% 92	**29**	% 100	**44**	% 100	**59**	% 92
15	% 100	**30**	% 77	**45**	% 100	**60**	% 92

يتبين من جدول (11) أن معامل الاتفاق بين المحكمين تراوحت قيمة بين (77 %)، و (100 %)، وهي نسب مقبولة للاتفاق، وبذلك لم يتم حذف أي مفردة، وتم تعديل الصياغة في بعض البدائل التي لم تكن مناسبة للتلاميذ فقط.

أ- التجربة الاستطلاعية:

بعد عرض المقياس على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، تم تطبيق المقياس على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية – إدارة الخليفة والمقطم التعليمية – محافظة القاهرة، وعددهم (25) تلميذًا، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

-

- **التأكد من وضوح ومناسبة عبارات المقياس لمستوى التلاميذ:**

- **تحديد زمن المقياس:**

لحساب الزمن اللازم للإجابة عن مقياس الوعي السياحي، فقد تم حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ انتهى من الإجابة عن المقياس بالعينة الاستطلاعية، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ، وقسمة مجموعهما على (2) ليصبح زمن الاختبار 60 دقيقة.

- **حساب ثبات المقياس:**

لحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وثبات إعادة التطبيق على النحو التالي.

جدول (12) معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لمقياس الوعي السياحي

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
1	البعد الأول: المعرفي	20	0.749	0.818
2	البعد الثاني: المهاري	20	0.712	0.846
3	البعد الثالث: الوجداني	20	0.735	0.892
المقياس ككل		60	0.805	0.878

يتبين من جدول (12) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للبعد المعرفي (0.749)، وللبعد المهاري (0.712)، وللبعد الوجداني (0.735)، وللمقياس ككل (0.805)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للبعد المعرفي (0.818)، وللبعد المهاري (0.846)، وللبعد الوجداني (0.892)، وللمقياس ككل (0.878)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة من الثبات لمقياس الوعي السياحي.

كما تم حساب الثبات من خلال إعداد تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بينهما، كالتالي:

جدول (13) ثبات إعادة التطبيق لمقياس الوعي السياحي

م	الأبعاد الرئيسية	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
1	البعد الأول: المعرفي	**0.697	0.01
2	البعد الثاني: المهاري	**0.739	0.01
3	البعد الثالث: الوجداني	**0.726	0.01
المقياس ككل		**0.864	0.01

يتبين من جدول (13) أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بلغ (0.697)، (0.739)، (0.726)، للأبعاد على الترتيب، وللدرجة الكلية (0.864)، وهي معاملات ارتباط دالة عند (0.01) بين التطبيقين، مما يدل على ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق.

- **حساب صدق الاختبار:**

يقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وضع لقياسه، وتم حساب صدق المقياس بطريقتين كالتالي:

- **الصدق المنطقي للمقياس:**

عن طريق عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين الذين أكدوا صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ومناسبته لمستوى التلاميذ.

- **الصدق الذاتي للمقياس:**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية لمقياس الوعي السياحي، وذلك من خلال درجات التلاميذ بالعينة الاستطلاعية على المقياس، وأبعاده على النحو التالي:

جدول (14) الاتساق الداخلي لمقياس الوعي السياحي ن =20

البعد المعرفي		البعد المهاري		البعد الوجداني	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	.741**	21	.563**	41	.344*
2	.649**	22	.547**	42	.643**
3	.654**	23	.594**	43	.593**
4	.633**	24	.621**	44	.566**
5	.584**	25	.502**	45	.560**
6	.558**	26	.561**	46	.507**
7	.596**	27	.628**	47	.545**
8	.667**	28	.516**	48	.501**
9	.632**	29	.546**	49	.607**
10	.333*	30	.567**	50	.555**
11	.595**	31	.400**	51	.563**
12	.469**	32	.533**	52	.551**
13	.678**	33	.554**	53	.547**
14	.669**	34	.578**	54	.561**
15	.653**	35	.566**	55	.400**
16	.611**	36	.352*	56	.578**
17	.588**	37	.603**	57	.566**
18	.547**	38	.565**	58	.502**
19	.514**	39	.471**	59	.546**
20	.489**	40	.742**	60	.554**
ارتباط البعد بالدرجة الكلية .774**		ارتباط البعد بالدرجة الكلية .746**		ارتباط البعد بالدرجة الكلية .860**	

يتبين من جدول (14) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بمقياس الوعي السياحي تراوحت بين (0.333) و(0.742)، وهي قيم دالة عند (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي بين المفردات، كذلك بلغ معامل ارتباط البعد المعرفي بالمقياس (0.774)، والبعد المهاري بالمقياس (0.746)، والبعد الوجداني بالمقياس (0.860)، وهي قيم ارتباط دالة عند (0.01)، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية للمقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

تكون مقياس الوعي السياحي في صورته النهائية بعد التعديل من (60 فقرة)، تقيس أبعاد الوعي السياحي الثلاث، وتم صياغة المفردات في صورة اختيار من متعدد، ويحصل التلميذ على درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخطأ، وذلك بعد عرضه على السادة المحكمين، وتجريبه اسْتِطْلَاعِيًّا على عينة التلاميذ، وحساب معامل الصدق والثبات، ثم التوصل إلى صورته النهائية.

ثالثًا: تنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث، وفق الخطوات التالية:

- **تحديد أهداف تجربة البحث:**

هدفت تجربة البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية لتنمية الهوية البصرية والوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مقارنة بالتدريس بالطريقة القائمة، وذلك في وحدة "حكاية أثر."

1- منهج البحث:

اتبعت الباحثة كُلًّا من:

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات

البحث (مدخل الأماكن التاريخية، الهوية البصرية، الوعي السياحي).

- المنهج التجريبي التربوي: وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث، والتي سوف تعتمد على الاستعانة بالتصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية الواحدة بقياسين قبلي وبعدي).

2- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعددهم (40) تلميذًا لعينة تجريبية.

التصميم التجريبي للبحث:

اتبعت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة بقياسين قبلي وبعدي.

أولا: النتائج المتعلقة بتنمية الهوية البصرية:

من خلال تطبيق اختبار الهوية البصرية على مجموعة البحث قبلياً وبعدياً تم التحقق من الفرض التالي:

- التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار الهوية البصرية في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (paired – samples T –Test) بين متوسطات درجات عينة البحث على اختبار الهوية البصرية قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (15) نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياس القبلي والبعدي لاختبار الهوية البصرية (ن = 40)

أبعاد الهوية البصرية	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر 2η
قراءة الصور	قبلي	1.50	1.132	0.179	36.200	39	0.01 دالة	0.97 كبير جداً
	بعدي	9.25	0.669	0.105				
التصور البصري	قبلي	1.35	1.144	0.180	36.561	39	0.01 دالة	0.97 كبير جداً
	بعدي	9.22	0.861	0.136				
الإنتاج البصري	قبلي	1.45	1.011	0.159	38.525	39	0.01 دالة	0.98 كبير جداً
	بعدي	9.35	0.699	0.110				
الدرجة الكلية	قبلي	4.30	2.040	0.322	59.005	39	0.01 دالة	0.99 كبير جداً
	بعدي	27.82	1.412	0.223				

قيمة "ت" الجدولية = (2.021)

من جدول (15) يتبين ما يلي:

- بالنسبة لمهارة قراءة البصريات: بلغ متوسط القياس القبلي لمهارة (قراءة البصريات) بقيمة (1.50) وانحراف معياري (1.132)، فيما بلغ متوسط القياس البعدي لمهارة قراءة البصريات (9.25) بانحراف معياري (0.269)، وبلغت قيمة "ت" للاختبار (36.200) وهي أكبر من القيمة الجدولية لها، بمستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي.
- بالنسبة لمهارة التصور البصري: بلغ متوسط القياس القبلي لمهارة (التصور البصري) بقيمة (1.35) وانحراف معياري (1.144)، فيما بلغ متوسط القياس البعدي للمهارة (9.22) بانحراف معياري (0.861)، وبلغت قيمة "ت" للاختبار (36.561)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لها، بمستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي.
- بالنسبة لمهارة إنتاج البصريات: بلغ متوسط القياس القبلي لمهارة (الإنتاج البصري) بقيمة (1.45) وانحراف معياري (1.011)، فيما بلغ متوسط القياس

البعدي للمهارة (9.35) بانحراف معياري (0.699) وبلغت قيمة "ت" للاختبار (38.525)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لها، بمستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي.

- بالنسبة لاختبار الهوية البصرية ككل: بلغ متوسط القياس القبلي (للدرجة الكلية) بقيمة (4.30) وانحراف معياري (2.040)، فيما بلغ متوسط القياس البعدي للمهارة (27.82) بانحراف معياري (1.412)، وبلغت قيمة "ت" للاختبار (59.005)، وهي أكبر من القيمة الجدولية بمستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي.

- **حساب حجم التأثير لاختبار الهوية البصرية:**

لما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الهوية البصرية بعد تدريس الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية القائمة على مدخل الأماكن التاريخية، ولمعرفة حجم هذه الفروق تم حساب حجم التأثير لاختبار الهوية البصرية ككل، وما يتضمنه من مهارات مختلفة باستخدام مربع (إيتا)، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات:

جدول (16) حجم التأثير ومقداره للوحدة المقترحة ي تنمية الهوية البصرية ككل ومهاراته المختلفة

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجة الحرية	قيمة (ت)المحسوبة	قيمة حجم التأثير مربع (إيتا)	مقدار حجم التأثير
الوحدة المقترحة	(1) مهارة قراءة البصريات	39	36.200	0.97	كبير
	(2) مهارة التصور البصري	39	36.561	0.97	كبير
	(3) مهارات الإنتاج وتصميم البصريات	39	38.525	0.98	كبير
	الاختبار ككل	39	59.005	0.99	كبير

يتضح من الجدول السابق: بالنسبة لمهارة قراءة البصريات مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة في تنمية مهارة قراءة البصريات لدى مجموعة البحث كبير جدًا، وأن 97% من تباين النمو للمتغير التابع (مهارة قراءة البصريات المكاني) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة).

- بالنسبة لمهارة التصور البصري فإن مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة في تنمية مهارة التصور البصري لدى مجموعة البحث كبير جدًا، وأن 97%من تباين النمو للمتغير التابع (مهارة التصور البصري) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة).
- بالنسبة لمهارة إنتاج وتصميم البصريات فإن مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة في تنمية مهارة إنتاج وتصميم البصريات لدى مجموعة البحث كبير جدًا، وأن 98% من تباين النمو للمتغير التابع (مهارة إنتاج وتصميم البصريات) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة).
- بالنسبة للاختبار ككل فإن مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة في مدخل الأماكن التاريخية ي تنمية (مهارات الهوية البصرية) يرجع إلى تباين النمو للمتغير المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية).

مما سبق يثبت أن مقدار حجم تأثير الوحدة المقترحة في تنمية الهوية ككل ومهاراتها المختلفة كبير جدًا، وتراوحت بين (0.97)، (0.99).

وعليه فقد تم قبول الفرض الأول للبحث، والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعد لاختبار الهوية البصرية في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي".

ثانيا: النتائج المتعلقة بتنمية الوعي السياحي:

من خلال تطبيق مقياس الوعي السياحي على مجموعة البحث قبليا، وبعديا تم التحقق من الفرض التالي.

- التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياحي في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من الفرض الثاني، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (paired – samples T –Test) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الوعي السياحي قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعدها، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (17) نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياس القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياحي (ن = 40)

أبعاد الوعي السياحي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر 2η
البعد المعرفي	قبلي	2.625	2.191	0.346	31.769	39	0.01 دالة	0.96 كبير جداً
	بعدي	18.000	1.811	0.286				
البعد المهاري	قبلي	3.350	1.717	0.271	30.296	39	0.01 دالة	0.95 كبير جداً
	بعدي	17.675	1.992	0.314				
البعد الوجداني	قبلي	4.225	2.347	0.371	24.834	39	0.01 دالة	0.94 كبير جداً
	بعدي	15.750	2.350	0.365				
الدرجة الكلية	قبلي	10.200	5.306	0.839	36.455	39	0.01 دالة	0.97 كبير جداً
	بعدي	51.425	3.941	0.623				

قيمة "ت" الجدولية = (2.021)

من جدول (17)، يتبين ما يلي:

- بلغ متوسط القياس القبلي (للبعد المعرفي) بقيمة (2.625)، وانحراف معياري (2.191)، فيما بلغ متوسط القياس البعدي للبعد (18.00) بانحراف معياري (1.811)، وبلغت قيمة "ت" للاختبار (31.769)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لها، بمستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي.
- بلغ متوسط القياس القبلي (للبعد المهاري) بقيمة (13.350)، وانحراف معياري (1.717)، فيما بلغ متوسط القياس البعدي للبعد (17.675) بانحراف معياري (1.992)، وبلغت قيمة "ت" للاختبار (30.296)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لها، بمستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي.
- بلغ متوسط القياس القبلي (للبعد الوجداني) بقيمة (4.225)، وانحراف معياري (2.347)، فيما بلغ متوسط القياس البعدي للبعد (15.750) بانحراف معياري (2.350)، وبلغت قيمة "ت" للاختبار (24.834)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لها، بمستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي.
- بلغ متوسط القياس القبلي (للدرجة الكلية) بقيمة (10.200)، وانحراف معياري (5.306)، فيما بلغ متوسط القياس البعدي للبعد (51.425) بانحراف معياري (3.941)، وبلغت قيمة "ت" للاختبار (36.455)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لها، بمستوى دلالة (0.01)، وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي.

وبلغ حجم الأثر للوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية بقيم كبير جدا تراوحت بين (0.94)، (0.97).

- **حساب حجم التأثير لمقياس الوعي السياحي.**

لما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياحي ككل وأبعاده، وذلك بعد دراستهم الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية، ولمعرفة حجم هذه الفروق، تم حساب مقدار حجم التأثير للمقياس ككل وأبعاده المختلفة باستخدام مربع (إيتا) والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات:

جدول (18) قيمة حجم التأثير ومقداره للوحدة المقترحة في تنمية الوعي السياحي

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجة الحرية	قيمة (ت)المحسوبة	قيمة حجم التأثير مربع (إيتا)	مقدار حجم التأثير
الوحدة المقترحة	البعد المعرفي	39	31.769	0.96	كبير
	البعد المهاري	39	30.296	0.95	كبير
	البعد الوجداني	39	24.834	0.94	كبير
	الاختبار ككل	39	36.455	0.97	كبير

يتضح من الجدول السابق أن:

- بالنسبة للبعد المعرفي: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة في تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جدًا، وأن 96% من تباين النمو للمتغير التابع (البعد الأول) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (مدخل الأماكن التاريخية).
- بالنسبة للبعد المهاري: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جدًا، وأن 95% من تباين النمو للمتغير التابع (البعد المهاري) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة)
- بالنسبة للبعد الوجداني: مقدار حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية هذا البعد لدى مجموعة البحث كبير جدًا، وأن (94%) من تباين النمو للمتغير التابع البعد الوجداني يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة)
- بالنسبة لمقياس الوعي السياحي ككل: مقدار حجم التأثير للوحدة (0.97) في تنمية الوعي السياحي ككل كبير جدًا، وأن 97% من تباين النمو للمتغير التابع (الوعي السياحي) يرجع إلى استخدام المتغير المستقل (الوحدة المقترحة) القائمة على مدخل الأماكن التاريخية.

وعليه فقد تم قبول الفرض الثاني، والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياحي في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي".

ثالثا: النتائج المتعلقة بفاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية:

- التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "تتصف الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية بالفاعلية في تنمية الهوية البصرية والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

وللتحقق من الفرض الثالث تم استخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك"، والتي يوضح نتائجها الجدول التالي.

جدول (19) حجم الفاعلية في تنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك"

أبعاد الهوية البصرية	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الدرجة الكلية	حجم الفاعلية
قراءة الصور	1.50	9.25	10	1.68
التصور البصري	1.35	9.22	10	1.69
الإنتاج البصري	1.45	9.35	10	1.71
الدرجة الكلية	4.30	27.82	30	1.70

يتبين من جدول (19) أن قيم الفاعلية باستخدام نسبة الكسب المعدل بلغت على الترتيب لمهارة قراءة الصور (1.69)، ولمهارة التصور البصري (1.69)، ولمهارة الإنتاج البصري (1.71)، ولمهارات الهوية البصرية ككل (1.70)، وهي قيم أعلى من القيمة التي حددها "بلاك" للفاعلية، وهي (1.2) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

جدول (20) حجم الفاعلية في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك"

أبعاد الوعي السياحي	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	الدرجة الكلية	حجم الفاعلية
البعد المعرفي	2.625	18.000	20	1.65
البعد المهاري	3.350	17.675	20	1.57
البعد الوجداني	4.225	15.750	20	1.30
الدرجة الكلية	10.200	51.425	60	1.51

يتبين من جدول (20) أن قيم الفاعلية باستخدام نسبة الكسب المعدل بلغت على الترتيب للبعد المعرفي (1.65)، وللبعد المهاري (1.57)، وللبعد الوجداني (1.30)، ولأبعاد الوعي السياحي ككل (1.51)، وهي قيم أعلى من القيمة التي حددها "بلاك" للفاعلية، وهي (1.2) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وعليه فقد تم قبول الفرض الثالث، والذي ينص على " تتصف الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية بالفاعلية في تنمية الهوية البصرية، والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

تفسير نتائج البحث:

أولا تفسير النتائج المتعلقة بتنمية الهوية البصرية:

أشارت النتائج إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الهوية البصرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث)، ودل على ذلك حجم الفاعلية، والذي ارتفعت قيمته عن (1.2) للمهارات، والدرجة الكلية في القياس البعدي لاختبار الهوية البصرية.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أهمية مدخل الأماكن التاريخية في أنه يساعد التلاميذ على استحضار ما عاشوا وعملوا في الماضي إلى عالم الواقع، ومعرفة الأحداث التاريخية، وكيفية حدوثها، وأسباب حدوثها، أي الربط بين المكان والأفراد والأحداث والبيئة، وتوفر معلومات عن تصميم وتخطيط البناء والبيئة المحيطة به ودوره وأهميته في التاريخ، وتوفر الأدلة التاريخية التي تسهل وتيسير دراسة التاريخ كمصادر أولية، والمصادر الثانوية المكتوبة والمرئية.

كما أن هذا المدخل يقدم خبرات واقعية للتلاميذ تمكنهم من التصور البصري لتلك الأماكن في حال دراسة ما يتعلق بها، كما تمكنهم من الربط بين الأماكن المختلفة، والتي تشترك في خصائص معينة كحقبة زمنية أو صفات وسمات مشتركة من خلال الملاحظة المباشرة والرؤية المتعمقة لها، وتساعد التلاميذ على تحصيل المفاهيم المكانية والزمانية المرتبطة ببيئتنا.

وتتفق هذه النتيجة مما توصلت إليه دراسات كل من مرفت حامد محمد (2015)، ودراسة أمنية محمد عبد القادر(2015)، ودراسة سالي الهادي (2016)، ودراسة فتحي عبد الخالق (2018) حيث توصلت تلك الدراسات إلى أن لمدخل الأماكن التاريخية أثرًا في تنمية مهارات المتعلمين المختلفة، والتي تتعلق بالرؤية البصرية، وتحديد الأماكن، وإنتاج تصورات، وعلاقات بصرية بين تلك الأماكن.

ثانيا تفسير النتائج المتعلقة بتنمية الوعي السياحي:

أشارت النتائج إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مدخل الأماكن التاريخية في تنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ، ودل على ذلك حجم الفاعلية، والذي أشار إلى الفاعلية الكبيرة للوحدة في تنميته لدى التلاميذ بعد مرورهم بأنشطة، وخبرات الوحدة المقترحة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن تدريس الوحدة المقترحة، وتضمينها ببعض المعالم والأماكن التاريخية التي لم يكونوا يعرفونها من قبل، والتي تعتبر جديدة بالنسبة لهم قد ولدت لديهم حبا لاستطلاع تلك الأماكن، والرغبة في زيارتها بشكل فعلي، كما شكلت لديهم معرفة مسبقة بتلك الأماكن، وطرق التعامل معها، والمحافظة عليها في شكل من الاتجاهات الإيجابية نحوها، والوعي بالتصرفات والأفعال التي تصلح مع تلك الأماكن، والعاملين بها وزوراها.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة سارة رزيقي، (2021) إلى أهمية زيادة، وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالسياحة، وأهميتها، والكشف عن أبعاد الوعي السياحي التي يجب تنميتها في تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتناولت الدراسة مفهوم السياحة، وأهميتها، وخصائصها، وكيفية زيادة وعي التلاميذ بأهمية السياحة، ولقد توصلت الدراسة إلى بعض المقترحات التي تزيد من الوعي السياحي لتلاميذ المدرسة الابتدائية، ومنها: إنه على معلمي المدارس الابتدائية أن يتخيروا قصصًا هادفة ومناسبة لأطفال هذه المرحلة، والتي تعنى بعرض وتناول المواقف المعبرة عن المعرفة السياحية، حيث تعد القصص من الوسائل المهمة لغرس المعرفة لدى التلاميذ، وضرورة الاهتمام بالمسرح المدرسي نظرا للدور الفعال الذي يلعبه في ترسيخ الوعي بشكل عام، والوعي السياحي بشكل خاص لدى الطفل، وفي تعزيز الجانب المهاري والوجداني لديه، وذلك إذا تمت الاستفادة من المواقف والسلوكيات الإيجابية التي يتم عرضها من خلاله، وهو ما قامت به الباحثة في الوحدة المقترحة من خلال تضمين الأنشطة والإرشادات للمعلم.

كما توصلت دراسة صباح إبراهيم، (2022) إلى أن تنمية الوعي السياحي يعتبر من ضروريات التنمية السياحية المستدامة، التي تمكن الدول في مواجهة المنافسة في السوق السياحي الدولي، ولهذا فإن رفع وتنمية الوعي السياحي لدى النشء والشباب في مدارس التعليم الأساسي بمراحله المختلفة يجب أن يكون جزءًا أساسيًا من خطة الدولة للتنمية السياحية، والاقتصادية، والاجتماعية، حيث تعمل على تنمية السياحة الداخلية، والحفاظ على الأماكن السياحية، والتراث السياحي، وحسن معاملة المجتمع المضيف للسائحين، مما يعمل على تحسين الصورة الذهنية السياحية للبلد في الخارج.

وعليه فإن هدف التعليم في هذه المرحلة هو إلقاء الضوء على دور المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم الأساسي، لرفع الوعي السياحي لدى النشء والشباب بها، ومستوى الثقافة والوعي السياحي لدي المدرسين، وقدرتهم على تدريس مقررات تنمية سياحية، للأهمية البالغة للمعلم في العملية التعليمية؛ حيث إن المدرسة من أهم الأماكن التي تساعد على التربية السياحية، ورفع الوعي السياحي، وتثقيف الطلاب، وتوعيتهم، لتشكيل وعيهم مبكرًا، كما تساعد في زيادة معلوماتهم التاريخية، والجغرافية، والعلمية، والفنية، والأدبية، ويسهم في تنمية روح الانتماء الوطني، والحفاظ على الهوية المصرية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

1- الاهتمام بتنمية الوعي السياحي لدى التلاميذ بشكل عام، وتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص، حيث تتشكل في هذه الرحلة القيم والمفاهيم لديهم بشكل أكبر، مما يتطلب استغلالها والعمل على تشكيلها بالشكل المناسب لهم.

2- قيام الأسر والمعلمين بغرس القيم الاجتماعية في نفوس أبنائها كحب الجمال، والنظافة، والمعاملة الحسنة مع الغير.

3- تنظيم المدارس لرحلات سياحية داخلية، لزيارة الأمكان السياحية مع إمكان التنسيق مع الأسرة لتنظيم مثل هذه الرحلات حتى يمكن رفع قدرات التلاميذ على التخيل البصري من واقع الرحلات، والأماكن.

4- تشجيع الأسرة للتلاميذ للاشتراك في المعسكرات الصيفية، وحضور الندوات التثقيفية التي تنظمها المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي.

5- الاهتمام بتضمين مقررات التاريخ لأنشطة مدخل الأماكن التاريخية؛ لما لها من أهميه بالغة في تحقيق أهداف تدريس التاريخ.

6- ضرورة توفير الإمكانات اللازمة لتنمية الهوية البصرية لدى التلاميذ، مثل: النماذج – الأفلام– الصور–الرسوم – الخرائط المعرفية، والتي تجعل التلميذ أكثر إيجابية ونشاطًا في أثناء عملية التدريس.

7- تدريب المعلمين على استخدام مدخل الأماكن التاريخية فى عمليات التدريس وعلى الأنشطة اللازمة له، وكذلك تدريب المعلم على كيفية إعداد كثير من الوسائل اللازمة لاستخدام مدخل الأماكن التاريخية.

8- تفعيل التوعية المجتمعية حول أهمية المحافظة على الأماكن التاريخية خاصة، والمحافظة على الممتلكات العامة عامةً.

مقترحات البحث:

يعرض البحث الحالي عددا من المقترحات التي يمكن للباحثين القيام بها، وهذه المقترحات هي:

1- فاعلية استخدام القصص المصورة في تنمية الوعي بالمعالم السياحية، والاتجاه نحوها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- برنامج قائم على استراتيجيات التخيل الموجه لتنمية الوعي السياحي، والمواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- استراتيجية مقترحة في ضوء مدخل الأماكن التاريخية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، والهوية البصرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4- أثر وحدة مقترحة قائمة على مدخل الأماكن التاريخية لتنمية التفكير الإبداعي والمفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجـع

أولا: المراجـع العربيـة:

1. إبراهيم خضاري علي عوض الشيخ (2023): فاعلية برنامج قائم على التربية المتحفية باستخدام التعلم المدمج لتنمية الوعي بالتراث الوطني والدافعية للتعلم في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث التعليم والابتكار، جامعة عين شمس، المجلد(8)، العدد(8)، ص1–29..
2. إبراهيم مرعي: الهوية العربية، الطبعة الأولى، الدار اللبنانية.
3. أحمد أحمد حلمي(2018): دور الهوية البصرية في بناء صورة الماركة: إدراك المتلقي الأجنبي لصورة الماركة المصرية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد11.
4. أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل،(2013): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، القاهرة، دار عالم الكتب.
5. أحمد حسين اللقاني، (1990): تدريس الدراسات الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب، ج3.
6. أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، (2003): معجم المصطلحات والبحوث التربوية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
7. أحمد رمضان السيد، (2017): فاعلية برنامج قائم على الدمج بين البانوراما الإلكترونية واستراتيجية التساؤل الذاتي في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التأملي والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية جامعة الفيوم.
8. أسماء ذكي محمد صالح (2011): تنمية التفكير الإبداعي للطلاب في ضوء استراتيجيات التعليم البنائي (هل يحقق الطالب مستوى تعلم أفضل مع الجماعة مما لو عمل بمفرده)، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
9. إملي ميخائيل، (2003): الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، المجلد 32، العدد 32، جامعة طنطا، 96–133.
10. أمير إبراهيم أحمد القرشي، (٢٠٠٧): فاعلية برنامج مقترح عن الأماكن التاريخية في تنمية بعض المفاهيم الأثرية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد11أبريل، ص119–143.
11. إيناس محمود حامد، (2009): فاعلية برنامج لتصميم قصص مصورة للأطفال في تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد(33) يونيو، ص55 –96.
12. تامر محمد عبد العليم عبد الله (2014): برنامج مقترح باستخدام مدخل الأماكن التاريخية قائم على التعلم الذاتي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وأثره على أدائهم، وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذهم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (62)، أغسطس، ص 33–76.
13. تغريد بنت ضاوي شمروخ العنزي، حنان عبد الجليل نجم الدين، (2021): أثر استخدام بيئة تعلم لافتراضية الحياة الثانية على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية جامعة الإسكندرية المجلد (47)، العدد (2)، ص503–540
14. حسن ظاهر خالد (2013): تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر.
15. خالد سلمان عبود باصالح (2003): أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس الرياضيات في تنمية القدرة المكانية لدى طلبة كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حضرموت، صنعاء.
16. خالد صلاح سالم، (2021): استراتيجية مقترحة قائمة على أبعاد التعلم لتنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

17. خولة عبد الله الفارسية (2017): تقييم مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان في ضوء مفاهيم الثقافة البصرية ومهارات النقد الفني، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس مسقط–عمان، المجلد14، العدد (2)، ص33–69.
18. دينا أحمد إسماعيل المتاحف التعليمية الافتراضية، (2009): القاهرة، ط 3، عالم الكتب.
19. رحاب محمد الداخلي (2018): الهوية البصرية في المواقع الإلكترونية للصحف المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد (22) سبتمبر، ص211–188.
20. ريهام محمد فهيم (2018): أهمية بناء الهوية البصرية للمؤسسات الحكومية ودوره فى خلق مجتمع تفاعلي مبدع، متاح على الموقع التالي:https/platform.almanhal.com[files
21. سالي الهادي محمد، (2016): فاعلية استخدام مدخل الأماكن التاريخية في تنمية أبعاد المواطنة، والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (27)، العدد (109)، أكتوبر،621 ص–646.
22. سحر إبراهيم أحمد، (2011): دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها بهدف تعظيم مردود صناعة السياحة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (76)، جزء (2)، ص87–139.
23. سعيد مغراوي: الدراسات الاجتماعية: الوعي السياحي في عمان، كلية التربية، سلطنة عمان.
24. سفيان حطاب (2009): دراسة بعض مظاهر التراث العمراني لمراكز المدن في الجزائر، المجلة الجغرافية العربية، العدد (54)، ص237–260.
25. السيد محمد عزت، (2018): دراسة أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 50، الجزء الأول.
26. صالح حميد عودة (2015): درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في العراق للوعي السياحي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
27. صباح محمد محمود، أسماء على شجاع، (2022): تنمية السياحة لدى النشء والشباب بمراحل التعليم الأساسي، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، مجلد(6)، العدد(1)، الجزء الأول، يونيو، ص51–64.
28. عائشة شباب الميطري (2014): دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المذنب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.
29. عائشة شباب الميطري (2016): دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (35)، الجزء (2)، ص555–611.
30. عبد العظيم كريمي، (2007): مدرسة المتاحف مدخل إلى نظام التعلم النشط، بيروت، لبنان، ط 1، دار الهادي.
31. عبد الله علي العجلوني، (2016): تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية، دراسة حالة جامعة إربد الأهلية وجامعة جدارا، الجزائر: مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، العدد(15)، ص48–62.
32. عطيات بيومي الجابري (2019): نظم الهوية البصرية لدعم صورة المدينة: دراسة تحليلية للفعاليات الدولية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد15، مايو، ص404–427.
33. علاء محمد عبد العزيز (2010): فعالية التدريس بالأماكن التاريخية في تنمية بعض مهارات استخدام الأدلة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية جامعة طنطا، رسالة ماجستير.
34. علي جودة محمد عبد الوهاب (2003): مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمصادر التعلم المتاحة في البيئة المحلية وتوظيفها في

تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان، العدد (88)، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

35. عماد ياسر يوسف العتوم (2018): درجة تحقق الهوية البصرية في تصميم شعارات الجامعات، كلية العمارة والتصميم الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، ماجستير، عمان، الأردن.
36. فاطمة محمود العبد، (1999): الوعي السياحي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وتلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، كفر الشيخ، جامعة طنطا.
37. فرانسيس دواير، ديفيد مايك مور (2007): الثقافة البصرية والتعلم البصري ترجمة نبيل جاد عزمي، عمان، مكتبة بيروت.
38. فؤاد إبراهيم (2007): "ثقافة الصورة..التحدي والاستجابة- وعي الصورة" ثقافة الصورة. المؤتمر الدولي الثاني عشر، جامعة فيلادلفيا، 24-26إبريل.
39. كريمان محمد بدير، وشريف إبراهيم خميس (2020): أثر برنامج للرحلات المتحفية في تنمية الوعي السياحي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر،530-555.
40. كمال الدين حسين، منال عبد العال، حنان صلاح الدين (2016): فاعلية برنامج كمبيوتري مقترح لإكساب مهارات الثقافة البصرية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد (26)، يناير، ص 143-179.
41. كمال عبد الحميد زيتون، (2003): التدريس: نماذجه، ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب.
42. ليلى بنت عبد الكريم الزهراني (2021): المواقع الأثرية والمعالم التاريخية أثرها ودورها في توظيف السياحة لمنطقة الباحة، أم القرى، المجلد (13)، العدد(1)، ص171-346.
43. ماهر عودة فلاح (2019): دور المرشدين السياحين في تنمية الوعي بأهمية المحافظة على الأماكن السياحية، جامعة الفيوم، المجلد 13، العدد (2)، سبتمبر، ص476-490
44. مجدي محفوظ، (1995): خدمة الجماعة وتنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب بالجامعة، دراسة ميدانية للمؤتمر العلمي الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة طنطا.
45. محمد السيد علي (2010): موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان.
46. محمد عبد الرحمن مرسي(2017): فاعلية برمجية وسائط فائقة لمبادئ الإدراك البصري وفق نظرية الجشتالط في التحصيل وتنمية مهارات إنتاج مصادر التعلم البصرية الرقمية والتفكير البصري لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، العدد(11)، يوليو،351-243.
47. محمد عيد حامد عمار ونجوان حامد القباني (2011): التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
48. مرباح طه ياسين، (2020): الوعي السياحي وعلاقته التنموية بالقطاع السياحي في الجزائر، مجلة دراسات اقتصادية مجلد (14)، العدد(3)، ص225-238.
49. مروة محمود جلال (2019): الاستفادة من التراث المعماري لإثراء القيم الجمالية في المباني السياحية المعاصرة، مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، المركز القومي للبحوث،61-89.
50. منصور إبراهيم عبد الهادي،(2017): فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.
51. مؤتمر التنمية الثقافية المستدامة وبناء الهوية الوطنية في الفنون التشكيلية، 2018.
52. المؤتمر الدولي للفنون البصرية في المستحدثات التكنولوجية، 2018.
53. المؤتمر الوطني السادس للشباب، رئاسة الجمهورية، 2018.
54. مؤتمر أدباء مصر، 2012.

55. نسمة حسن صبحي (2019): فاعلية نظم الرحلات المدرسية في تنمية الوعي السياحي بالتطبيق على مدينة المنصورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، مصر.
56. نشوة محمد مصطفى عمر (2019): وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري المكاني لتنمية الهوية البصرية، وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد 112، مايو،111-174.
57. هشام عبد الرحمن (2019): استخدام العناصر المستقاة من الفنون الإسلامية في تصميم الهوية البصرية للمؤسسات، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، العدد 54، أبريل،111-142.
58. هناء حامد زهران، (2004): الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، القاهرة، عالم الكتب.
59. الهيئة العامة للسياحة، والتراث الوطني (2018): دليل تطبيقات الهوية متاحة على الموقع التالي: Httes://scth.gov.sa>sctaid>sctaid
60. وفاء صالح مصطفى، (فاعلية تطبيق نظام مقترح لإدارة جودة البيئة المنزلية (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
61. وليد يوسف محمد، ووائل أحمد راضي (2006): تطوير برنامج للتذوق الفني لتنمية الثقافة البصرية وفق متطلبات إعداد طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان وقياس فعالية المعلوماتية ومنظومة التعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة،5-6 يوليو، ص841-878.
62. وهاب فهد الياسري (2012): الوعي السياحي لدى طلبة المراحل الجامعية، كلية الآداب في جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم والتربية والإنسانية، العدد(9)، ص259-268.
63. يحيى وزيري (2004): العمارة الإسلامية والبيئة، الكويت.

ثانيًا:المراجع الأجنبية:

1. Ababneh,Abdelkader(2018):Tour.guidesandheritageinterpretation:guides'interpretation of the past at the archaeological site of Jarash,Jordan,Journal of Heritage Tourism,13(3)147-162..
2. Brock, geory(2013)outo of print: nes papers journalism and the business of news in the digital age.www.http\\ekb.egl
3. Barnard,Malcol(2013) ,graphic Disgn as communication ,e book78 83.collection(https\\amrlibrary.gust.edu.kw
4. Charles S. White, Ph.D. Dr(2015): White is an Associate Professor at Boston University's School of Education.TwHP: Social Studies Methods Course In Using Place , Decembe.
5. Dihlrto,Awan,Ismail,Yysuf,Iriantini DwiBhakti and Murtadio,Muashim(2018): Theoleof community based torism bused on local wisdom using on line media international Tournal of civil Engineering and technology (IJCIEt(9(2)908-915>
6. Ismail hakki,(2016):opinions of ere-service social studies teacher about using historical environment,Ariticle in international Electronic journal of Elemmtaryeducation.september
7. .Graver,Amy(2012): Best practices for Grafic Designer, Grids and page Layouts: An Essential Guideline for understanding &Applaying page Design principles, Beverly, MA:Rockport publishers
8. Genen,S:;&Kocakaya, S.(2010):A Phyics lesson designed according to 7E Model with the help of instructional teachnoligy(lessonplane)ERIC NO.EJ886456.
9. Gisbert&Bullen (2017):Tourism:change,impacts and opportuntiesKperson education limited,England:Edinburgh gate,Harlow.
10. Gulnara Ismagilova, Lenar Safiullin, Ilshat Gafurov (2015): Using historical heritage as a factor in tourism development,kasan federal university , Procedia - Social and Behavioral Sciences 188 ,157 – 162.
11. James, Paul (2015):despite the terros of typologies: The Importance of understanding categories of Difference and Identity. Inter ventions:International(Journal of postcolonial studies.17(2):174-195.
12. Laster,R and Livney,D(2011): Environmental law in Israel the Nethlands, Wolters Kluwder Law& Business
13. Perera,et,al(2018)::"The Most influential factors on youth female unemployment Incidences in a Sri Lanka, Research Database: Book Collection(EBscohost),97-99 available online: https: eds.ebscohost.com edsresults?vid=08 sid=C38ad5 b6-92f5-82le->195ee31>cfd%40sessiionmyr40108bqu,retrived in 16\4\2017.

Centre for Social Scences ,faculty of Social Sciences,University of Kelaniya".

14. Rosas Jaco,et al.(2020):"Tourism awareness as atoursm development strategy:status of the issue".AGRO ProductividadKvolK13(9).
15. Sara K. Sweeney1(2018):UsingAugmented Reality and Virtual Environments in Historic Places to Scaffold Historical Empat historical places) https://www.jstor.org/stable/25162895 Page Count: 7www.http\\ mdpicom \ jounalisustainability.
16. Servet uztemur,(2019):Teaching Social Studies in Historic Places and Museums: An Activity Based Action Using.
17. West,S,E.,(1998):Art Museum Websites as Resources for Educators and Students: Development,Utilization,Dance,The Florida State University.